# النقوش الكتابية على العمائر الأثرية بمدينة إسنا فى القرنين ١٢-١٣ هـ / ١٨-١٩م

## « دراسة تسجيلية تحليلية »

دكتور

**حسن محمد نور ***

### موقع مدينة إسنا :

يعد مركز إسنا واحداً من أحد عشر مركزاً تشملها محافظة قنا وهى من الجنوب إلى الشمال : إسنا - أرمنت - الأقصر - نقاده - قوص - قفط - قنا - دشنا - نجع حمادى - فرشوط - أبو تشت ( الخريطة شكل ١ ) ويمتد مركز إسنا من الجنوب إلى الشمال بطول ٤٣ كيلو مترا ، ويقع أغلبه غرب مجرى النيل ، وأقصى أتساع للمركز فى الوسط حوالى عشرة كيلو مترات ، ويعتبر بذلك من أكبر مراكز محافظة قنا [١] .

### أهمية مدينة إسنا إبان القرنين ١٢ - ١٣ هـ / ١٨ - ١٩ م :

وصف المؤرخون والرحالة مدينة إسنا فى العصور الوسطى وصفا مفصلا بعمائرها وشوارعها وأسواقها وسكانها ومحاسنها ومثالبها وغير ذلك [٢] .

واستمرت إسنا مزدهرة نسبيا فى العصر العثمانى وعصر محمد على لأسباب كثيرة منها : أنها كانت ويسبب بعدها عن مقر الحاكم فى القاهرة مأوى المطرودين خاصة

---

(*) مدرس الآثار الإسلامية - كلية آداب سوهاج - جامعة أسيوط .

(١) د . سعد أحمد حسن : استغلال الأرض فى مركز اسنا محافظة قنا - رسالة ماجستير بقسم الجغرافيا - كلية الآداب جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ٢ - ٤

(٢) أنظر على سبيل المثال لا الحصر : الاصطخرى : مسالك الممالك طبع ليدن ، ص ٥٣ ، الأدريسى : نزهة المشتاق ، جـ ١ ص ١٢٩ ، ياقوت الحموى : معجم البلدان ، جـ ص ٢٤٥ ، ابن بطوطه : تحفة النظار ص ٤٢ ، ابن دقماق : الأنتصار ، جـ ٥ ص ٣٠ ، إلا دفوى : الطالع السعيد جـ ١ ص ٣٨ - ٣٩ - ٢٣٧ ، ابن ظهيره : الفضائل الباهرة ص ٦٥ ، المقريزى : الخطط جـ ١ ص ٢٣٧ ، وغيرها .

من المماليك الذين استولوا على مقاليد الأمور وكانت الحكام تتركهم ولا تتعرض لهم فيما يفعلونه فى مديرية إسنا وفى أهلها كأنها طعمة تتركها لهم طمعا فى الأمن من شرهم ، ومع ذلك فإقامتهم فى تلك المدينة كانت موجبة لها نوع من العمارية من تحريك البضائع بالبيع والشراء لتحصيل أغراض هؤلاء الأمراء مما هو لازم لمعاشهم ومستلذاتهم فكانوا يصرفون مصارف واسعة مما يسلبونه من البلاد ، ولهذا كثرت فيها الحرف والصنائع ، كما كانت ترد عليها فى كل سنة قافلة من سنار بالسودان معها أنواع تجارة تلك البلاد مثل الصمغ والريش وسن الفيل (١) .

وإزدهرت إسنا آنذاك لكثرة سكانها الذين بلغوا حوالى ستة آلاف نفس (٢) وذكرهم على بهجت الذى زار إسنا عام ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٢ م بثلاثة عشر ألف نفس (٣) ، وحددهم على مبارك بسبعمائة نفس وهو يقصد تعداد حاضرة المركز ، كما قدر عدد الأقباط فى إسنا أيام الحملة الفرنسية بثلاثمائة عائلة جميعهم أصحاب صنائع (٤) ، أما الرحالة الفرنسى « لوكا » الذى زار إسنا فى ق ١٢ هـ / ١٨ م فقد وصف سكانها من الأقباط بأنهم فقراء وأن كنائسها فقيرة وأديرتها سيئة المظهر (٥) ، كما وصف « ليو » الأفريقى مدينة إسنا التى زارها فى نهاية عصر المماليك وبداية عصر العثمانيين قائلا : إنها فعلاً مدينة فى غاية الحسن مبنية على الضفة الأفريقية – يقصد الغربية – للنيل (٦) . وحركت أيضا مدينة إسنا شعوراً جارفاً بالإعجاب فى نفس « فيفان دينون » (٧) أثناء الحملة الفرنسية التى قاومها أهالى إسنا مقاومة عنيفة على الرغم من فرار المماليك وجبنهم (٨) .

---

(١) على مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، ط ٢ ، جـ ٨ ، ص ١٨٤ ، ١٩٣ ، ١٩٩

(٢) محمد أمين الخانجى : كتاب منجم العمران فى المستدرك على معجم البلدان ، ط ١ ، جـ ٩ ، ص ٢٦٦

(٣) على بهجت : قامون الأمكنة والبقاع التى يرد ذكرها فى كتب الفتوح ، ط١ ، ص ٢٣

(٤) على مبارك : المرجع السابق ، جـ ٨ ، ص ١٩٧ – ١٩٩

(٥) د . إلهام محمد على : مصر فى كتابات الرحالة والقناصل الفرنسيين فى القرن الثامن عشر ، ص ٢٥٩ .

(٦) الحسن بن محمد الوزان : وصف أفريقيا – ترجمه عن الفرنسية د . محمد حجى ، د . محمد الأخضر ، ط ٢ ، جـ ٢ ، ص ٢٤٠

(٧) د . ثروت عكاشة : مصر فى عيون الغرباء من الرحالة والفنانين والادباء ، ( القرن التاسع عشر ) ص ٨٩

(٨) عبد الرحمن الجبرتى : عجائب الآثار فى التراجم والأخبار – طبعة بولاق جـ ٣ ص ٤٤

هذا وقد لعبت مدينة إسنا دوراً يتناسب مع موقعها وحجمها وتعداد سكانها سواء فى تاريخها السياسى أو الاقتصادى أو الاجتماعى ، فإستقرت أحوالها الإقتصادية نسبيا بعد أن دخلت فى إقطاع شيخ العرب همام عام ١١٤٥ هـ / ١٧٣٢ م بل أن التزام الأراضى من المنيا إلى أسوان كان بيده [١] . أيضا تمتع سكان إسنا فى ق ١٢ هـ / ١٨ م بمستوى إجتماعى حسن وصفته الوثائق الرسمية فى سجلات الزواج والطلاق وكل ما يتعلق به من مهور وعملات متداولة وأزياء وحلى بل وحتى تركيبة المجتمع ذاته أوضحتها هذه الوثائق الرسمية [٢]

وازدهرت مدينة إسنا فى عصر محمد على وعائلته من بعده شأنها فى ذلك شأن الإقليم المصرى كله ، ففى عام ١٢٤١ هـ / ١٨٢٦ م بنى محمد على فى إسنا معمل البارود أو الجبخانه [٣] ، وأيضا أنشأ فيها مدرسة [٤] وفى الجهة الشمالية من إسنا أنشأ محمد على قصرا أو سراية له عام ١٢٥٢ هـ / ١٨٣٦ [٥] ، كما أنشأ مصنعا لنسيج ثياب القطن « فوريقه » [٦] ، وتجددت فى إسنا ثكنات للجيش ومساكن للخدمة والمهندسيين والتلغرافية ، وإنتفعت أراضى إسنا بحفر ترعة الشماخية والقنان وترعة أصفون وصلحت معظم أراضى وادى الجن التى تبلغ مساحتها قريبا من أربعين ألف فدان ، وعندما توسع الخديو إسماعيل فى زراعة قصب السكر وإقامة المصانع الكبيرة للسكر كان من نصيب المطاعنة مصنعاً من هذه المصانع [٧] ، ونظراً لزراعة السمسم والخس فى إسنا أقيمت بها معاصر الزيت .

---

(١) د . ليلى عبد اللطيف : الصعيد فى عهد شيخ العرب همام ، ١٩٨٧ ، ص ١٠٧

(٢) د . محمد سيف النصر : الأحوال الإجتماعية فى مدينة إسنا فى العصر العثمانى ، دراسة فى سجلات إشهاد الزواج والطلاق فى القرن ١٢ هـ / ١٨ م – مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، عدد ٥٧ لسنة ١٩٩٣ ، ص ص ٢٢٧ – ٢٥٣

(٣) حسن عبد الوهاب : العمارة فى عصر محمد على باشا – مجلة العمارة ، العدد ٣ – ٤ لسنة ١٩٤١ ، ص ٤٩

(٤) عبد الرحمن الرافعى : عصر محمد على ، جـ ٣ ، ط١ ، ص ٣٦٥

(٥) على مبارك : المرجع السابق ، جـ ٨ ، ص ٢٠٦ ، حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية ، جـ ١ ص ٦٤

(٦) حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية ، ص ٦٤

(٧) سقاو دردير : تاريخ الصناعة فى مصر من ( ١٨٥٠ – ١٩٠٠ ) رسالة ماجستير بكلية الآداب بسوهاج ، ص ١٩٩٢ ، ص ٣٩ – ٥٧ – ١٠٥

وكان لإسنا موردة عظيمة مزحمة بالمراكب تجلب إليها من جميع بضاعات القطر المصرى ، ولا شك أن هذه النهضة الكبيرة التى شهدتها إسنا هى سبب إزدهارها واتساعها حتى بلغت فى نهاية ق ١٣ هـ / ١٩ م فى طولها ٩٠٠ مترا من الشمال إلى الجنوب وعرضها نحو ٤٠٠ مترا ، وفى وسطها ميدان عظيم مستطيل الشكل يبلغ نحو ٣٤٠ مترا ، وأصبح بها سوق دائمة كعادة المدن الكبيرة (١) .

وترتب على ذلك إزدياد العمران وكثرة العمائر المدنية والدينية ، فإن كان مؤرخو العصر المملوكى قد ذكروا أن عدد المنازل فى مدينة إسنا قد بلغ ما يقارب ثلاثة عشر ألف منزل وأكثر من سبعين حارة كبيرة (٢) ، فلا شك أنها كانت أكثر أتساعا فيما أعقبه من عصور خاصة فى القرنين ١٢-١٣هـ / ١٨-١٩ م فثمة مجموعة من الآثار المعمارية ترجع للقرنين المذكورين بعضهما عمائر دينية والبعض الآخر عمائر مدنية ، وبعضها يخص المسلمين والبعض الآخر بناه المسيحيون ، وبعضها مسجل وجلها غير مسجل ، وسوف يتناول هذا البحث ما عليها من نقوش كتابية بالوصف والتسجيل ثم تحليل مضمونها وشكلها .

## أولاً : كتابات العمائر المدنية الإسلامية :

وتتمثل فى مجموعة الخانات والمنازل الأثرية وعددها عشرين أثرا (الخريطة شكل٢) .

### ١ - خان الجداوى :

يقع على بعد ثلاثين مترا شمال معبد إسنا البطلمى ، على العتب الخشبى للمدخل كتابات عربية بالخط النسخ حفرت فى منطقتين شبه مستطيلتين ، نصت كتابات المنطقة اليمنى على الآتى : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا . نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين يا محمد

---

(١) القول المفيد فى آثار الصعيد ، رحلة قام بها طلبة مدرسة دار العلوم بالوجه القبلى سنة ١٨٩١ م ط١ ، بولاق مصر ، ص ١٠٤ - ١٠٥

(٢) الأدفوى : المرجع السابق ، جـ ١ ، ص ٣٧ ، ابن دقماق : المرجع السابق : جـ ٥ ، ص ٣٠ ، المقريزى : المرجع السابق ، جـ ١ ص ٢٣٧ ، وقد شك محمد رمزى فى هذا العدد واستكثره .

أنظر : القاموس الجغرافى - القسم الثانى - الجزء الرابع - ص ١٥١ . أما على مبارك وطلبة دار العلوم فذكروا أن بها أثنا عشر ألف منزل وهو تصحيف للعدد المذكور فى المراجع المملوكية .

الخطط التوفيقية جـ ١ ص ١٩٥ ، القول المفيد فى آثار الصعيد ، ص ١٠٥

قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا أحد هو الأول والآخر سبحانه أحد صمد . ياسيد ... سعد السعود يلوح فى أركانها دار مبارك ... »

وبالمنطقة اليسرى « دار السرور ودار الخير والنعم .. العظم فالسعد ربها والبشر لازمها طوبى لساكنها ناج . من الغم الله يحرسها من كيد حاسدها بجاه طه التهامى .. معدن الكرم عليه أزكى صلاة خالقنا مع السلام على من جاء . بالحكم رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير . تحريراً فى ١٢ شهر ربيع الثانى سنة ١٠٧ » ( لوحة رقم ١ ) .

هكذا قرأ « جورج كاستيل » [١] ذلك التاريخ معتبرا أن الرقم المفقود فى خانة الآلاف هو رقم واحد ( ١١٠٧ ) التى تقابل عام ١٩٦٥ ميلادية ، أما المرحوم حسن عبد الوهاب والدكتوره سعاد ماهر فقد أرخا الخان بنهاية ق ١٨ م وليس بنهاية ق ١٧ م [٢] ، خاصة وأن لحسن الجداوى آثار معمارية أخرى مؤرخة بمدينة إسنا هى مقعده وإيوانه وقبته وقد أندثرت وكان عليها الكتابات الآتية : « أنشأ هذا المكان أمير اللواء حسن بك على الجداوى فى شهر ذى القعدة سنة ١٢١١ » ، « أنشأ هذا المكان المبارك حضرة أمير اللواء حسن بك على الجداوى فى شهر ذى الحجة سنة ١٢٠٧ » [٣] وهى تقابل عام ١٧٩٢ ميلادية . ومن الخانات المندثرة خان الشناقره جنوب شرق معبد إسنا ، وكانت منقوشة على عتب مدخله كتابات عربية نسخية منها : « أنشأ هذا الخان المبارك السيد عبد الرحيم بعد البارى شنقير سنة ١٢٦٤ هـ » [٤] وهى تقابل عام ١٨٤٧ م .

### ٣ - منزل إبراهيم ( أثر غير مسجل ) :

يقع غرب معبد إسنا مباشرة بل أن بقايا المعبد لازالت مدفونة أسفل هذا المنزل والمنازل المجاورة له ، على عتب المدخل كتابات عربية بخط النسخ الفارسى النستعليق متبعة حساب الجمل ، وتنص فى المستطيل الأيمن على الآتى : « بشرى لإبراهيم ساعدة

---

(١) G. Castel : Le carav anserail d'esna ( 1695 ) . Annales Isamologiques. Tome. XIV. Institut francais d'archeologie orientale du caire . 1978 - pp. 165 - 176

(٢) حسن عبد الوهاب : طراز العمارة الإسلامية فى ريف مصر – مجلة المجمع العلمى المصرى مج ٣٨ جـ ٢ – ١٩٥٦ ص ١٨ ، د . سعاد ماهر محمد : محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية فى العصر الإسلامى . ص ٣١

(٣) ملفات أرشيف هيئة الآثار المصرية – آثار الأقاليم – إسنا – ملف ١٣ – ١٦

(٤) ملفات أرشيف هيئة الآثار المصرية – آثار الأقاليم – إسنا – ملف ١٧

الفلاح . والبيت جدده بعز فى الورى . نادى له شهر الحرام مؤرخا . قد جد إبراهيم فى إنشا (ء) دار قد علت « وفى المستطيل الأيسر « واتى لإسنا واقتفى سبل النجاح . نال المنى والمجد بالأفراح صاح . يا نعم دار خيرها والجود لاح . بالخير فى تاريخها دار السعادة قد بدت سنة ١٢٨١ . « ( لوحة رقم ٢ ) وثمة كتابات أخرى على عتب الباب فى أقصى اليمين من العتب نصها ﴿ نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين ﴾ [١] يا محمد « وفى أقصى اليسار « هو الخلاق الباقى ومن دخله كان آمنا أبو بكر على عثمان فنعم عقبى الدار » [٢] . وحول أركان النجمه السداسية « رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير » .

وعند تطبيق حساب الجمل على كلتا العبارتين « قد جد إبراهيم فى إنشاء دار قد علت » « دار السعادة قد بدت » نجدهما لا تتفقان مع التاريخ المحفور بالأرقام الحسابية وهو ١٢٨١ هجرية والتى تقابل عام ١٨٦٤ م .

### ٣ - منزل أحمد فلفل ( أثر غير مسجل ) :

يقع بشارع الجبيرات جنوب معبد إسنا ، على العتب الخشبى نقشت النصوص العربية الآتية بخط النسخ ، بالمستطيل الأيمن « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين . دار يلوح النور فى أركانها والسعد أقبل طالبا سكانها . أسكن هنيا أحمدا ملك الرضا والبشر والإحسان نازلها . وفد عظيم عامر ..... قد جا(ء) مصحوبا والخير فيها . سعد السعود يلوح فى .. عيش فى أمان .. بنى محمد « وبالمستطيل الأيسر » بسمله وبه نستعين . إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم . من ذنبك وما تأخر [٣] نصر من الله وفتح قريب . وبشر المؤمنين يا محمد ..... جدد هذا المكان الفقير أحمد فلفل بخيت . فى محرم الحرام إفتتاح عام سنة ١٣٨٥ ( هكذا ) « وهى تقابل عام ١٨٦٨ م ( لوحة رقم ٣ ) .

### ٤ - دار الشبراوى ( أثر غير مسجل ) :

يقع بحارة السيد البدوى المتفرعة من شارع سعد زغلول ، على عضادتى المدخل وعلى العتب الخشبى حفرت كتابات عربية بخط النستعليق ، فنقرأ البسمله على العضادة

---

(١) قرآن كريم – سورة الصف – آية ١٣

(٢) عبارة « من دخله كان آمنا » و « فنعم عقبى الدار » أيضا اقتباسات قرآنية كما سقط منه اسم الفاروق عمر من أسماء الخلفاء الراشدين .

(٣) قرآن كريم – سورة الفتح – الجزء ٢٦ – الآية ١ – ٢

اليمنى ، والأية القرآنية الكريمة ﴿ سلام قولاً من رب رحيم ﴾ (١) . على العضاده اليسرى ، وبحساب الجمل نقرأ بالمستطيل الأيمن على العتب

« لاحمد مع أخيه ديار سعد ∴ بدت لإشارة البدوى تليها (٢)

ومذ أرختها ناديت ربى ∴ عسى فخرا مدا الأزمان فيها »

٩٦ ١٣٠ ٤٥ ٨٨٠ ١٤٠

١٢٩١

ونقرأ على المستطيل الأيسر ( لوحة رقم ٤ ) .

« بسلام ادخل دار جود دايم ∴ والظن حسن والتجى تلق النجاح

دار الشبراوى قد أرختها ∴ يادار أحمد سعدها بالخير لاح

٣٩ ٨٤٣ ١٤٠ ٥٣ ٢١٦

١٢٩١

وبتطبيق حساب الجمل على التاريخ المدون وهو ١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ هـ يتضح صحة تطبيقه .

**٥ - منزل الحاج سيد وأخيه ( أثر غير مسجل ) :**

يقع بشارع الشيخ الأقصرى ، على العتب الخشبى نقوش كتابية نسخية فى مستطيلين ، بالمستطيل الأيمن نقرأ « بسمله وصلى الله على . سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . أنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله . ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته . عليك ويهديك صراطا مستقيما . » وبالمستطيل الأيسر « يا حسن دار لها الإقبال أقبل فى إنجاز سعد بالسرور وفى . وكل وقت يرى فيها الكمال على سكانها وبدور بالجمال تضى . جدد هذا المنزل المبارك الحاج سيد محمد عيد . وأخيه متولى محمد عيد فى العشرين من شهر محرم عام . سنة ١٢٩١ » . وفى أقصى اليسار عبارة « الخلاق الباقى الباقى الخلاق » ( لوحة رقم ٥ ) .

---

(١) سورة ياسين – الجزء ٢٣ – الآية ٥٨

(٢) يلاصق للدار من الشرق مشهد من مشاهد الرؤيا للسيد أحمد البدوى .

### ٦ - منزل الزنيرى ( اثر غير مسجل )

يقع بحارة الزنانره المتفرعة من شارع الشيخ الأقصرى ، أحتوت عضادتا المدخل واحتوى عتب الباب أيضا على كتابات نسخية محفورة على الأخشاب وعليها آثار تلوين ، ونقرأ داخل خرطوش على العضاده اليمنى « بسمله . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله . وصحبه وسلم » وعلى العضاده اليسرى « نصر من الله وفتح قريب . جدد بنا(ء) هذا المنزل المبارك على ومحمد ومحمود وخليل . أبناء إبراهيم على الزنيرى فى ذى القعدة سنة ١٢٩٥ » وهى تقابل عام ١٨٧٨ م ( لوحة رقم ٦ ) وعلى المستطيل الأيمن من العتب « دار بها السعد كم زين وكم خدما . فجدك إبراهيم ملكها . والسعد وافى بها اهنى مسرة » أما المستطيل الأيسر من العتب فعليه الآتى « انشا ( هكذا ) ربى بطول الدهر قدامنا .. للدار يارب .. يسر أمرهم وغنا .. عمارا بطول الدهر نلت منا » .

### ٧ - منزل مجاهد ( اثر غير مسجل )

يقع بشارع سعد زغلول شمالى شركة بنزايون ، عليه كتابات عربية ونسخية كثيرة على عضادتى المدخل وأيضا على عتب البـاب ، فعلى العضاده اليمنى حفرت الأشعار الآتية :

| | |
|---|---|
| أبدت بدور الشموس بأرضنا | يسمو على شمس السما فضلها |
| أم هذه أنوار روضة جنة | أسنا بها جاز المفاخر أصلها |
| أمن الجواهر والليالى هذه | أعلى وأعلى كلها لاجلها |
| دار يحط السعد فيها رحله | مازال يخدم أهلها ويجلها |
| ومحمد قاضى باسنا سابقا | قد جا (ء) ينشد سائلا ما حالها |
| فأجابه سعد السعود مؤرخا | دار تدونها السعادة كلها |
| الخلاق الباقى - الباقى الخلاق | وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله |
| وصحبة وسلم ( لوحة رقم ٧ ) | |

وتقرأ كتابات العضاده اليسرى كالآتى « بسمله أنا فتحنا لك فتحا مبينا نصر من الله وفتح . قريب وبشر المؤمنين يا محمد يا حسن دار علاها رونق وسنا والمجد والعز فى

روضاتها سكنا والسعد أضحى خديما أهلها . وغدت محفوفة بقبول دايم وهنا تبدو كبدر من حسن طلعته لازال أصحابها يسمو بخير ساعن ؟ ( لوحة رقم ٨ ) .

أما كتابات المستطيل الأيمن على العتب الخشبى فهى نظم كالآتى :

دار عليها للقبول علامة ... أبوابها وضحا يحكم شكلها
جا (ء) ت بفضل الله محكمة البنا ... ما أنشأت دار باسنا مثلها
ضمن الزمان بمثلها فى حينها ... فعلى جمان الدهر يظهر فضلها
أذكينى ؟ لا ولخوف عين حاسد ... قد عوذتها بالثانى أهلها
ولسان حال البان قال مؤرخا ... دار تلوح بها السعادة كلها

وعند تطبيق حساب الجمل على العبارتين « دار تدونها السعادة كلها » « دار تلوح بها السعادة كلها » نجده لا يتفق مع التاريخ الذى كان محفورا مع كتابات المستطيل الأيسر من عتب الباب ومحاه الورثة عن عمد حتى لا تدخل هذه البوابة الأثرية الجميلة فى عداد الآثار وقد كان التاريخ المدون على البوابة ١٢٩٥ هـ .

### ٨ - ايوان الشناقره ( اثر غير مسجل )

يقع شمال شرق ضريح الشيخ القبانى ، على عضادتى المدخل كتابات نسخية محفورة فى الأخشاب تقرأ منها بعض أبيات من برده الأمام البوصيرى « ومن تكن برسول الله نصرته ... ولن يضيق رسول الله جاهك بى إذا الكريم تحلى باسم منتقم - الباقى الخلاق - الخلاق الباقى » ولم نعثر على بقية النص التأسيسى والتاريخ على الرغم من الأسقف الخشبية الناعمة التى تفشيها زخارف الباروك باللون الأزرق والأحمر والذهبى ، ولهذا نرجح معاصرة هذا المنزل لخان الشناقرة المشار إليه من قبل والمؤرخ بعام ١٢٦٤ هـ / ١٨٤٧ م أو لعله بنى بعد أو قبل ذلك ببضعة عقود المهم أنه ينتمى إلى طراز العمارة فى ق ١٣ هـ / ١٩ م .

### ٩ - منزل الأنصارى ( اثر غير مسجل )

يقع بشارع الشيخ الأنصارى ، له ثلاث واجهات ، وعندما أزلت طبقة الملاط السميكة من فوق عتب الباب للمدخل الجنوبى وجدت كتابات عربية بخط الثلث المملوكى ومحفورة حفراً بارزاً يختلف عن الحفر الغائر فى جميع النصوص السابقة ، وقرأت منها بالخرطوش

الأيمن ، يارب الأرباب ومالك الرقاب بارك يارب فى هذا البيت بالبركات ، وبالخرطوش الأيس ، هذا البيت واملاه من خيرك ... ، ( لوحة رقم ٩ ) .

وعلى الرغم من إختلاف نوع الخط وطريقة تنفيذه فإن مضمون النصوص يرجح أرجاع المنزل إلى ق ١٣هـ / ١٩ م .

**١٠ - منزل حسن حزين ( أثر غير مسجل )** (١)

يقع بجوار نقطة شرطة إسنا قبلى ، على عتب المدخل الجنوبى الجانبى كتابات نسخية تقرأ بالمستطيل الأيمن « بسمله وبه نستعين . أنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته . عليك ويهديك صراطا مستقيما . وينصرك الله نصر عزيزا » وبالمستطيل الأيسر « نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين يا محمد . جدد هذا المنزل المبارك حضرة المكرم . حسن أغا ابن المرحوم حزين أغا الاسعد بتيتى الأسنوى . وذلك فى ٨ رمضان المبارك سنة ١٣٠٢ إثنتين وثلثمائة . وألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأكرم وغفر . » وهو يقابل عام ١٨٨٤ م ( لوحة رقم ) (٢)

**ثانيا : كتابات العمائر الدينية الإسلامية :**

**١ - قبة الشيخ عثمان ( أثر غير مسجل )**

تقع فى جبانة بندر إسنا داخل منطقة أثرية مربعة يحيطها سور من الآجر واللبن طول ضلعه أربعين مترا ، احتفظت القبة باللوحة التذكارية ملصقة بالجدار الجنوبى من الخارج على يسار المدخل ( لوحة رقم ١٠ ) وهى عبارة عن شاهد قبر من الحجر الرملى مقاسه ٤٥ × ٢٠ سم ، محفور عليه بالحفر الغائر سبعة عشر سطرا بالخط النسخ نصها « بسمله . يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم . فيها نعيم مقيم خالدين فيها .

---

(١) لضرورات حجم البحث أختزلت عدة منازل أخرى مؤرخة منها : منزل على مجاهد ١٣٠١ هـ / ١٨٨٣ م ، منزل متولى راجح ١٣٠٣ هـ / ١٨٨٥ م ، منزل عثمان محجوب ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨ م ، منزل أحمد حبيب ١٣٠٧ هـ / ١٨٨٩ م منزل الجندى ١٢٧٦ هـ / ١٨٥٩ م ، منزل سعيد سليمان ١٢٧٨ هـ / ١٨٦١ م منزل أحمد الضوى ١٢٨١ هـ / ١٨٦٤ م ، منزل عثمان عبد البر ١٢٨٣ هـ / ١٨٦٦ م ، منزل عبد ربه عمار ١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ م ، منزل عبد اللطيف حباتر ١٣١٦ هـ / ١٨٩٨ م .

(٢) بلغت لوحات البحث حوالى (٩١) لوحة محفوظة لدى الباحث ولكن لم استطع أن أدرج منها فى هذا البحث غير عشرين لوحة فقط وكلها لم يسبق نشرها .

أبدا أن الله عنده أجر عظيم . [١] . هذا مقام الإمام الأستاذ . العارف بالله تعالى القطب . الربانى الشيخ عثمان ابن . عيسى بن عبد الله بن على بن . نصر بن القطب الربانى العارف . بالله تعالى الشيخ وهيب . توفى قبيل فجر يوم الإثنين . تسع عشر خلت من شهر . ذى القعده من شهور عام سنة ١٢٢٧ ألف ومايتان سبعة وعشرون . من الهجرة النبوية . على صاحبها السلام . » .

### ٢ - قبة الشيخ سعيد ( أثر غير مسجل )

تقع بالقرب من النهاية الغربية لجبانة النمسا والمساوية والقرايا [٢] ، على جدرانها الداخلية كتابات نسخية سريعة منفذة بالحبر الأحمر على سطح الجدران لآيات قرآنية وأدعية دينية ومنها النص التالى ( لوحة رقم ١١ ) « بسمله وصلى الله على سيدنا محمد . وعلى آله وصحبه وسلم . يبشرهم ربهم برحمة منه . ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم . جدده الحاج هديه أبو أسعيد ( هكذا ) هو ابن . هذا الشيخ سعيد الشريف . وخادم الشيخ عبد الدايم كاتب هذا ( هكذا ) الأحرف . الفقير إلى الله تعالى مطاوع عبد الهادى . سلام الكلابى سنة ألف ومايتان . واحد وثلاثين » .

### ٣ - قبة الشيخ جامع ( أثر غير مسجل )

تقع داخل المربع الأثرى المشار إليه بجبانة بندر إسنا ، ويعلو مفتاح العقد الذى يتوج مدخل هذه القبة شاهد قبر صغير من الحجر الرملى ( لوحة رقم ١٢ ) محفورة عليه كتابات نسخية سريعة مهملة تتكون من أحد عشر سطراً نصها « بسمله ... إنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن . النار وأدخل الجنه فقد فاز . وما الحياه الدنيا إلا متاع الغرور [٣] توفى الفقير إلى رحمة الله . الشيخ جامع ابن المرحوم . شحاته غفر الله له . وللمسلمين كاتبه الفقير على الخم سنة ١٢٨٥ » .

### ٤ - مزولة مئذنة الجامع العتيق بإسنا :

محفوظة الآن بمخزن تفتيش آثار إسنا وأرمنت بعد أن نزعت من مكانها بمربع قاعدة المئذنة ، وهى من الرخام وسطحها مقسم إلى شبكة من الخطوط الهندسية ثم عبارة « من

(١) قرآن كريم - سورة التوبة - الجزء العاشر - الآية ٢١ - ٢٢

(٢) عن تعريف هذه القرى أنظر محمد رمزى : المرجع السابق - القسم الثانى الجزء الرابع ص ١٥٥ وما بعدها .

(٣) قرآن كريم - سورة آل عمران - الجزء الرابع - الآية ١٨٥

حساب خليل أفندى إبراهيم مهندس الخريطة الفلكية سنة ١٢٨٧ هـ / ١٨٧٠ م ( لوحة رقم ) .

### ٥ - قبة الشيخ عمر الأنصاري ( أثر غير مسجل )

تقع داخل المربع الأثرى المشار إليه بجبانة بندر إسنا ، ويعلو مفتاح العقد الذى يتوج مدخل هذه القبة شاهد قبر ( لوحة رقم ١٣ ) من الحجر الجيرى الرملى محفورة عليه كتابات نسخية لقصيدة مطولة نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا مقام العارفين بربهم ... أهل السيادة والكرامة والأدب
هذا ضريح العاملين بعلمهم ... من أمهم نال السعادة للأبد
هذا محل للإجابة قد بدا ... نعم المزار فيا سعادة من ورد
هذا ولى للإله محقق ... هذا تقى شاكر طول الأمد
عمر الذى فاقت محاسنه على ... أقرانه وعلى الجهابذه انفرد
هو إبن عبادة القطب الذى ... يرجى لكل مؤنة ذاك الأسد
هذا من الإنصار فاعرف ورده ... كى تحظ بالأنساب من أهل المدد
هذا داره واطلبا للمغفره ... عابد الكافى على مولاه أعتمد
ثم الصلاة على النبى وآله ... ما حدى حاد فى القيل وجد
وعلى الصحابة والقرابة كلهم ... أهل الفصاحة والبلاغة والزبد
جدده وزا ( هكذا ) فى ٤ محرم ... الحرام أفتتاح عام
سنة ١٢٩٦ ستة وتسعون ... ومائتان وألف
من هجرة من له العز والشرف ... صلى الله عليه وسلم

### ثالثا : كتابات العمائر المدنية المسيحية [١] :

وهى عبارة عن خمسة عشر منزلا موزعة فى شوارع إسنا ( الخريطة شكل ٢ )

---

(١) تبقى من العمائر الدينية القبطية فى العصور الإسلامية بمدينة إسنا أكثر من عشرة مبان عبارة عن أديرة وكنائس ومزارات ومغارات لكنها تسبق تاريخنا الفترة التى حددها البحث . أنظر الدليل إلى الكنائس والأديرة القديمة من الجيزة إلى أسوان . إعداد قسم العمارة القبطية بمعهد الدراسات القبطية . ص ٧٦ - ٧٧

### ١ - منزل غالى عوض ( أثر غير مسجل )

يقع بشارع القبانى شمال ضريح الشيخ القبانى ، على عتب الباب الخشبى كتابات باللغة العربية بالخط النسخ محفورة فى مستطيلين ، نصها بالمستطيل الأيمن « سعد السعود يلوح فى أركانها . دار مبارك على ساكنها . جدد هذى ( هكذا ) ما للناس . غيرك بارك فى هذا . البيت وأملاه من خيرك . ألف وسبعمائة وتسعة وخمسين مسيحيه » ( لوحة رقم ) .

وهذا التاريخ يقابل عام ١٤٧٥ قبطية كما يقابل عام ١١٧٣ هجرية .

### ٢ - منزل سيفين جبران :

يقع بحارة جرجس بك ، ويعد من أقدم الآثار المدنية المسجلة بمدينة إسنا فقد تقرر تسجيله فى العاشر من مارس عام ١٩٣٦ (١) . والنص التأسيسى محفور على العتب الخشبى الذى يعلو فتحة الباب ، وهو يتكون من خمسة أسطر من الكتابة العربية النسخية داخل المستطيل الأيمن ونصها « رب يسر ولا تعسر رب . تمم بالخير ... الرب نورى ونجاتى ممن أخاف الرب ناصر حياتى ممن . أجزع ... جدد هذا المنزل المبارك المعلم . سيفين جبران وأخوته سنة ١٥٠٦ » وخارج المستطيل بالجهة اليسرى ثلاث كلمات باللغة العربية نصها من أسفل إلى أعلى « قبطية . الرب . أدخلوها » ( لوحة رقم ١٤ ) . أما المستطيل الأيسر فعليه كتابات باللغة القبطية ، والتاريخ القبطى المدون هنا يقابل عام ١٧٩٠ ميلادية وعام ١٢٠٥ هجرية .

### ٣ - منزل أولاد جريس ( أثر غير مسجل )

يقع بحارة الصرافين المتفرعة من شارع سعد زغلول ، ونقرأ على عتب بوابة المنزل كتابات عربية نسخية محفورة فى الخشب نصها بالمسطيل الأيمن « يا من عليك توكلى ورجاى سهل أمورى . يا مولاى الصبر عبادة وحكمه الله أراده ومن صبر نال . السعاده الله رجاى فلا أخاف وعونى فلا أجزع الله رجا . من توكل عليه . سعد السعود يلوح فى أركانها فيارب . بارك على سكانها جدد هذا المنزل المبارك المعلم جرجس . ومتى ويوحنا وشنوده وصالح أولاد المعلم جريس . عبد المسيح عزيز » ( لوحة رقم ) .

---

(١) ملفات أرشيف هيئة الآثار المصرية - آثار الأقاليم - إسنا - ملف ١٨

وبالمستطيل الأيسر كتابات باللغة القبطية وأسفلها سطراً باللغة العربية نصه « سنة ١٥٧٦ للشهده ( هكذا ) ١٤ محرم سنة ١٢٧٢ عربيا ( هكذا ) » .

والملاحظ أن التاريخ العربى المقابل لعام ١٥٧٦ قبطية هو عام ١٢٧٧ هجرية وليس التاريخ المذكور بالنص مما يؤكد عدم دقة الكاتب .

**٤ - منزل عطا الله عبد الملاك ( أثر غير مسجل )**

يقع بحارة الندافين أو درب النصارى شمالى معبد إسنا ، وكالعادة تحتل الكتابات العربية المستطيل الأيمن محفورة على اللوح الخشبى بالعتب وهى نسخية ونصها « حاكم يارب الذين يحاكمونى قاتل يا رب . الذين يقاتلونى خذ بلاحاق قريبا وقوم لمغوى ؟ . بل يغادر به أعدائى الذى يطردوننى جدد هذا المنزل المبارك المعلم عطا الله عبد الملاك . عبد القدوس سنة ١٥٩٧ قبطية الموافق سنة ١٢٩٨ عربية ( لوحة رقم ) وثمة أربع كلمات عربية بين النصوص القبطية بالمستطيل الأيسر وهى « المسيح - إبن - الله - الحى » والتاريخان القبطى والعربى المدونان هنا يقابلان عام ١٨٨١ م .

**٥ - منزل مشرقى إبراهيم ( أثر غير مسجل )**

يقع شارع الدكتور ميشيل فؤاد ، يعلو فتحة الباب عتب خشبى نقشت عليه كتابات عربية نسخية نصها بالمستطيل الأيمن « رأس الحكمة مخافت ( هكذا ) الله . الفهم نافع لمن يعمل به . صادق فى الحكمة ومستحقة كل قبول . أن المسيح جاء إلى العالم لكى » وبالمستطيل الأيسر « يخلص الخطاه الذين أولهم أناء كل من يؤمن به لن يخزى ... رب يسر . ولا تعسر رب تمم بالخير . مجدد فى سنة ١٨٨٢ مسيحية الموافقة سنة ١٣٠٠ هجرية » ( لوحة رقم ١٥ ) وهذا التاريخ يقابل عام ١٥٩٨ قبطية .

**٦ - منزل مقار صليب ( أثر غير مسجل )**

يقع شمال المنزل السابق ، تنص الكتابات العربية النسخية بالمستطيل الأيمن من عتب الباب على الآتى : « الرب نورى ونجاتى ممن أخاف . الرب ناصر حياتى ممن أجزع ... اللهم أحكم لى وانتقم لظلامتى مرامتا ؟ . غير باره ومن إنسان ظالم دخل نجينى ... جدد هذه ( هكذا ) المنزل . المبارك الحقير المعلم » ( لوحة رقم ١٦ ) وأحتوت الكتابات القبطية بأسفل المستطيل الأيسر على سطر باللغة العربية يقرأ « مقار صليب الزارى سنة ١٥٩٩ قبطية أدخلوها بسلام » وهو يقابل عام ١٨٨٣ م وعام ١٣٠١ هـ .

### ٧ - منزل فهمى روفائيل ( أثر غير مسجل )

يلاصق لنقطة شرطة إسنا قبلى ، فى حارة النقطة المتفرعة من شارع أحمد عرابى ، عليه كتابات باللغة العربية فقط وبالخط النسخى وفى أكثر من موضع على عضادتى المدخل وعلى العتب الخشبى لفتحه الباب ، فعلى العضاده اليمنى حشوة خشبية تنص كتاباتها على : « لا تتوكلوا على . السادة آل الجاه . ولا على إبن آدم . فليس به نجاه » وعلى العضادة اليسرى حشوه مثلها تقرأ كتاباتها كالآتى .. « هذا من فضل ربى [1] . رب يسر ولا تعسر . رب تمم بالخير . وبه شتنى ؟ » ( لوحة رقم ١٧ ) أما كتابات العتب فنصها بالمستطيل الأيمن » مبادئه هى الكلمة ومستحقه كل . قبل أن المسيح يسوع جاء إلى العالم لكى يخلص الخطاه الذين أولهم أنا » وبالمستطيل الأيسر» رأس الحكمة مخافة الله . والفهم نافع لمن يعمل به . تجدد سنة ١٦٠٠ قبطية » ( لوحة رقم ١٨ ) وهى تقابل عام ١٣٠٢ هـ وعام ١٨٨٤ م .

### ٨ - منزل أم الراهب حنا ملطى ( أثر غير مسجل )

يقع بشارع عبد السيد المتفرع من شارع الكورنيش ، على العتب الخشبى للمدخل حفرت كتابات باللغتين العربية والقبطية ، بالمستطيل الأيمن نصوص بالعربية بخط النسخ كالآتى : « وصلى سليمان ابن داود قائلا فى تضرعه لله تعالى . لتكون عيناك مفتوحتين على هذا البيت نهارا وليلا على . المواضع الذى قلت أنك تضع اسمك فيها .. جدد هذا المنزل المبارك المعلم حنا ملطى فى ١٣ طوبه ١٦٠٥ قبطية الموافق ... » ( لوحة رقم ١٩ ) وهى توافق عام ١٨٨٩ م وعام ١٣٠٧ هـ ، أما كتابات المستطيل الأيسر فباللغة القبطية .

### ٩ - منزل عبد الملك ونخله :

يقع بحارة جرجس بك ، وقد تقرر تسجيله فى العاشر من مارس سنة ١٩٣٦ [2] . نقشت بالمستطيل الأيسر على العتب الخشبى للمدخل كتابات باللغة القبطية وبالمستطيل الأيمن كتابات عربية نسخية نصها « جدد هذا المنزل المبارك . المعلم عبد الملك وأولاده . أخوته نخله سنة ١٦٠٦ قبطية . الرب نورى ونجاتى . ممن أخاف الرب يسر . حياتى ممن

---

(١) قرآن كريم - سورة النمل - الجزء ١٩ - الآية ٤٠ - وقالها سيدنا سليمان عندما رأى عرش الملكة بلقيس مستقرا أمامه فى أقل من طرفة عين .

(٢) ملفات أرشيف هيئة الآثار المصرية - آثار الأقاليم - إسنا - ملف ١٩

أجزع اللهم . أحكم لى » ( لوحة رقم ٢٠ ) والتاريخ المدون هنا يقابل عام ١٨٩٠ م وعام ١٣٠٨ هـ .

### ١٠ - منزل شاروبيم عزيز وسليمان نصير ( أثر غير مسجل ) (١)

يقعا بميدان الكاشف خلف كنيسة العذراء ، وتجمع المنزلين سقيفة ، ولكل منزل مدخل يفتح على هذه السقيفة ، على عتب المنزل الغربى كتابات بالقبطية داخل الخرطوش الأيسر ، أما داخل الخرطوش الأيمن فحفرت كتابات عربية نسخية نصها « رب يارب الذين يظلمونى قاتل الذين . يقاتلونى خذ سلاحا وانتهض به بقليل الذين يضطهدونى قل لنفسى أنا نخلصك يخزى ويخجل الذين ... ويخزى الذين تماروا على بالشر » وفى أقصى اليمين » راجى من الله دوام العز والخير عبده سليمان عبد الشهيد نصير » وفى أقصى اليسار « جدد هذا المنزل المبارك فى سنة ألف وثمانماية وتسعون ميلادية » وفى كل ركن من أركان المسدسات الزخرفية المحفورة على العتب عدة كلمات كالآتى « سعد - السعود - يلوح - فى أركانها » « يسوع ، المسيح ، ابن ، الله » ثم كلمة فى كل ركن من أركان الخرطوش الآخر « دارا - مبارك - على - سكانها » ( لوحة رقم ) .

وعلى عتب المنزل الشرقى كتابة باللغة القبطية فى الخرطوش الأيسر ، وكتابة عربية نسخية بالخرطوش الأيمن نصها « يارب الأرباب ما للحائر . غيرك أغمر هذا البيت وأملاه . من خيرك . بارك يارب فى هذا البيت بالبركات السماية ( هكذا ) واحفظ سكانه بالبر والطمانيه ( هكذا ) . سعد السعود يلوح فى أركانها دارا . بارك على سكانها » وفى أقصى اليمين » جدد هذا المنزل . المبارك شاروبيم ميخائيل عزيز فى ١٤ شهر هاتور . سنة ١٣٠٧ قبطية « وفى أقصى اليسار » الحظ والأنعام . ثان فى هذا . المنزل المبارك . الله أجعله دار هنا وسعادة « وحول المسدسات كلمة فى كل ركن « الله - رعانى - فلا - أخاف » « يسوع - المسيح - ابن - الله » ( لوحة رقم ) . والتاريخ المحفور على المنزل الشرقى - منزل شاروبيم - مكتوب بالأرقام الحسابية ( ١٤ شهر هاتور سنة ١٣٠٧ قبطية ) ولم يكتب بالحروف ، وهو واضح تمام الوضوح ولا نملك معه إلا التشكيك فى رقم المئات فقط فنستبعد أن يكون هذا المنزل قد بنى فى مطلع القرن الرابع من التاريخ القبطى لأن

---

(١) لضرورة حجم البحث أختزلت خمسة منازل أخرى مؤرخة وهى : منزل نادر رزق ١٥٧٥ قبطية ، منزل ميخائيل ١٥٩٩ قبطية ، منزل شنوده ميخائيل ١٨٨٥ ميلادية ، منزل شاكر أندراوس ١٥٨٠ قبطية ، منزل صليب مرقص ١٥٩٩ قبطية .

الشواهد المعمارية والزخرفية كلها تؤكد أن المنزلين جددا فى عام واحد أو حتى عامين متتاليين ، وبالتالى يكون التاريخ المراد إثباته هو ( ١٦٠٧ قبطية ) التى تقابل عام ١٨٩١ ميلادية ، ولم يتوخ الكاتب الدقة فبدلا من كتابة رقم ( ٦ ) كتب رقم ( ٣ ) خاصة وأن النص العربى تنقص كثيراً من كلماته حروف سقطت عند كتابة النص .

يتضح من العرض السابق أن الآثار المعمارية الأسنوية تمتلك ثروة غنية من النقوش الكتابية فى القرنين ١٢ - ١٣ هـ / ١٨ - ١٩ م ، وقد ساعدت غزارة المادة الكتابية على معرفة ودراسة الشكل والمضمون ، فعرفنا اللغتين اللتين نفذت بهما هذه الكتابات ، والمادة الخام المنفذة عليها ، وطريقة تنفيذها ، وأنواع الخطوط وأسماء بعض الخطاطين ، كما حتم علينا مضمون تلك الكتبات أن نقسمها إلى ثلاثة أقسام كالآتى : كتابات العمائر الدينية الإسلامية ، كتابات العمائر المدنية الإسلامية ، كتابات المنازل المسيحية ، ومن خلال المضمون عرفنا العديد من المعلومات المعمارية والاجتماعية والتاريخية والدينية .

نفذت هذه النقوش الكتابية على مادة الأخشاب فى جميع الآثار المدنية الإسلامية والمسيحية سواء على عتب الباب أو على الحشوات الخشبية بعضادتى المدخل ، أما فى العمائر الدينية فنفذت على الحجر الرملى أو على الرخام ( المزوله ) أو على طبقة الملاط التى تغطى جدران قبة الشيخ سعيد . كما إنها نفذت بطريقة الحفر الغائر على جميع هذه الآثار مدنية كانت أو دينية بإستثناء حالتين فقط ، الحالة الأولى نفذت فيها بالحفر البارز ( منزل الأنصارى ) والحالة الثانية بالحبر الأحمر على سطح جدران قبة الشيخ سعيد . ولقد كتبت هذه النقوش باللغة العربية ولأسباب دينية اشتركت اللغة القبطية مع العربية على المنازل المسيحية ، ولم تستخدم اللغة التركية على الآثار الأسنوية قط بخلاف جل آثار القاهرة العثمانية [١] ، ولعل ذلك ناتج عن عدم تغلغل الأتراك فى الصعيد الأعلى سواء فى الحكم أو السكنى .

---

(١) منها على سبيل المثال ثلاثون منزلا بالقاهرة ترجع إلى العصر العثمانى وعصر محمد على ومعظمها عليه كتابات باللغتين العربية والتركية . انظر : رفعت موسى محمد : الوكالات والبيوت الإسلامية فى مصر العثمانية . القاهرة ١٩٩٣ ص ٢٣٨ - ٢٣٩ . ومنها حوالى خمسة وسبعين سبيلا ، ومجموعة كبيرة من العمائر الدينية كلها بالقاهرة وأغلبها يحتوى على كتابات بالتركية . انظر د . مصطفى بركات محسن : دراسة للخط والألقاب والوظائف من خلال النصوص التأسيسية الباقية للعمائر العثمانية بمدينة القاهرة - رسالة ماجستير بكلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٨٨ م .

ومعظم هذه الكتابتات منفذة بالخط النسخى المتقن ( شكل د ، هـ ، و ) ، ولكن بعضها منفذ بالخط النسخى السريع المهمل الذى يذكرنا بخط القرمه ذلك الخط الذى يشبه الخط العربى ، ولكن يستخدم به كثيرا من الرموز السرية ورسوم لا حصر لها كأن تتصل حروفه كلها أو بعضها وفى كتابات قبة الشيخ سعيد وقبة الشيخ جامع ( لوحة رقم ١٢ ) نماذج تشبهه ، أما الخط الفارسى أو النستعليق فنجد له نماذج فى كتابات منزل الشبراوى ( لوحة رقم ٤ ) ومنزل إبراهيم ( لوحة رقم ٢ ) ( شكل رقم أ ، ب ، جـ ) . وقد تميز هذا الخط ببساطته وليونته وأن خالف هنا فاحتوى على علامات التشكيل ، ومن موروثات العصر المملوكى نجد الخط الثلث منقوشا على منزل الأنصارى ( لوحة رقم ٩ شكل ى ) . ولعل استعماله فى إسنا العثمانية يؤكد سيطرة وبقاء المماليك فى حكم المدن النائية كما سبق أن ذكرت .

وأن كانت أعمال الخطاطين الأسنويين قبل العصر العثمانى [١] فقد فقدت فإن النقوش الكتابية العثمانية فى إسنا قد أضافت أسماء جديدة من أبناء إسنا مثل مطاوع عبد الهادى الكلابى ١٢٣١ هـ ١٨١٥ م ( لوحة رقم ١١ ) وكان يعمل فى الأصل حانوتيا وينتسب إلى قرية الكلابية من توابع مركز إسنا ، وعلى الخم ١٢٨٥ هـ / ١٨٦٨ م ( لوحة رقم ١٢ ) وخليل أفندى إبراهيم ١٢٨٧ هـ / ١٨٧٠ م ( لوحة رقم ) وكان يعمل مهندس الخريطة الفلكية .

ويفيد مضمون هذه الكتابات على وجه الإجمال أن مؤسسيها ومجدديها كانوا من طبقات مختلفة فى المجتمع الإسنوى فمنهم الحكام والأمراء مثل حسن الجداوى ، والأغوات مثل حسن حزين ، أو من الأشراف والمشايخ ، أو من أقطاب الصوفية ومريديهم ، أو من بقايا سلالة الأنصار ، أو من التجار أو الرهبان أو حتى من العامة من المسيحيين والمسلمين من أصحاب الحرف والأملاك .

وعلى وجه التفصيل نجد بالنسبة لكتابات العمائر الدينية الإسلامية أنها تبدأ دائما بالبسملة ثم الآيات القرآنية التى تناسب وظيفة الضريح وهى تبشر بالجنة والرحمة للمتوفى كالآية ( ١٨٥ ) من سورة آل عمران والآية ( ٢١ – ٢٢ ) من سورة التوبة ، ثم أسم المتوفى ونسبه وتاريخ وفاته منقوشا بالحروف والأرقام أو بأحدهما فقط ، كذلك

(١) الأدفوى : المرجع السابق ص ٣٠٤ و ٣٣٢ و ٣٣٤ و ٤٢٠ و ٤٢١

نستخلص من هذه النصوص مجموعة من الألقاب والوظائف مثل : الإمام الأستاذ العارف بالله تعالى القطب الربانى الشيخ الولى الجهبذ الشريف .

والإمام تعنى القدوة واستعمل كلقب لوظيفة من يلى أمور المسلمين ثم جرى العرف على إطلاقة على أهل الصلاح والعلم والشريعة والزهد ، والأستاذ من الألقاب العامة واستعمل فى العصر التركى ليشير إلى رب النعمة ، والعارف من ألقاب أكابر أهل الصلاح ، والقطب من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح وهو عند الصوفية يتمتع بمكانة خاصة ويعتقدون فى رعاية الله تعالى له وأنه منحه من أسراره وهو عندهم للكون كالقطب للدائرة ، والربانى يطلق أيضا على الصوفية وأهل الصلاح وجاز أن يلقب به كذلك العلماء ، والشيخ اسم وظيفة صوفية كما يطلق على بعض كبار العلماء وعلى الوزراء ورجال الكتابة والمحتسبين ، والولى خلاف العدو وكان يستعمل ضمن الألقاب الفخرية ، والشريف من العلو والرفعة وكان لقبا عاما على كل علوى بمصر واستمر هذا اللقب سمة فى مصر على أبناء فاطمة الزهراء بنت النبى ( ﷺ ) فى عصر الأيوبيين والمماليك [١]

والمتأمل لهذه الألقاب يجد أن معظمها يخص مشايخ الصوفية ، والحق أن إسنا كانت من أعظم مراكز الجماعات الصوفية التى وفدت فى صحبة القوافل التجارية ، ونجح نفر منهم فى تأسيس رابطة تجارية اجتماعية صارت مهمتها إلى جانب تنظيم شئون المال كسب الأنصار من المريدين والأتباع وأسسوا العديد من الزوايا فى القرى والبلاد [٢] . أما لقب الشريف الذى حمله الشيخ سعيد ( لوحة رقم ١١ ) بن السيد عبد الله بن محمد الأشهابى بن نور الدين على بن العالم العلامه على أبو النور الذى ينتهى نسبه إلى سيدنا الحسين رضى الله عنه [٣] .

أيضا ورد فى القصيدة التى تشرح مناقب الشيخ عمر الأنصارى ( لوحة رقم ١٣ ) أن نسبه من الأنصار وأنه توفى عام ١٢٩٦ هـ / ١٨٧٨ م ، ويمكن أن نربط بينه وبين بقايا

---

(١) د . حسن الباشا : الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار – دار النهضة العربية – ١٩٧٨ م ، ص ١٦٦ ، ١٣٩ ، ٣٨٩ ، ٤٣١ ، ٣٠١ ، ٣٦٤ ، ٥٤١ ، ٣٥٧ على الترتيب .

(٢) محمد أحمد محمد : مظاهر الحضارة فى الوجه القبلى منذ قيام الدولة الأيوبية حتى نهاية العصر المملوكى . رسالة دكتوراة ( منشوره ) بكلية الآداب بسوهاج – ١٩٨٣ ص ٢٩٧

(٣) مخطوط أهلى لدى آل رمضان سلطان كلابى برقم ٢٢٦ لسنة ١٣٣١ هـ .
أنظر أبو مفضل الأصفونى : إسنا بين الماضى والحاضر – ١٩٩٤ م ص ٧٠ ، ١٧٥ ، ١٨١

عائلة الأنصار بإسنا والذين من آثارهم منزل الأنصارى ( لوحة رقم ٩ ) والذى أرجعته إلى ق ١٣ هـ / ١٩ م ، وبينه وبين الشيخ محمد بن الأمير فضل الله الأنصارى المتوفى سنة ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م والمدفون فى قبة شمالى المعبد [١] . وبينهما وبين الشيخان حجازى وأيوب الأنصارى ولهما مقام جنوب شرق الزاوية البيضاء بإسنا ، كما أننى اكتشفت قبة ضريحيه غير مسجله ولفرط أهميتها سأعد عنها بحثا مستقلا لما عليها من كتابات عن الحسين بن على الأنصارى وأخيه الحسن وتنص الكتابات على أنهما توفيا عام ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م وعام ٣٨١ هـ / ٩٩١ م . وهذه القبة بمدينة إسنا قبلى . والحق أن أجداد الأنصار الأوائل وفدوا على إسنا فى عدة بطون من قبائل الأوس والخزرج وكان لهم دور عظيم فى الفتوحات الإسلامية ونشر الإسلام فى إسنا وصعيد مصر [٢] .

وبالنسبة لكتابات العمائر المدنية الإسلامية فعادة ما تبدأ بالبسملة ثم الإستعانة بالله ثم ذكر أيات من القرآن الكريم من سورة الفتح أو سورة الأخلاص أو سورة الصف أو سورة ياسين ، ثم التضرع إلى رب الأرباب والتوسل بالنبى المصطفى أو بالخلفاء الراشدين أو بأحد الأولياء الصالحين ، ثم تتوالى مجموعة من النصوص والأدعية الدينية تطلب من الله النصر والبشرى فى الدنيا والآخرة أو تذكر أحيانا أبيات من بردة الإمام البوصيرى ، ويلاحظ الحرص على كتاب عبارة الباقى الخلاق ، ثم تسترسل بعد ذلك أبيات من الشعر أو الحكم أو العبارات المسجوعة ترجو مجموعة من الأمنيات للدار وقاطنيها كأن يلوح النور بها والجود والسعد والرضا والعز والصفا ، وتعمها الأفراح والأمجاد والعظمة والستر الجميل ويعيش أهلها فى أمان يكرمون الضيف ويحسنون لكل من ينزل بها ، وتدوم هذه الدور عامره أهلها مخلصون يغشاهم الكمال والجمال والأقبال والسرور ويعمهم الثراء والبركات وتطول أعمارهم وتدوم أيامهم وتضىء لياليهم ويبلغون مناهم ويحوزون المفاخر ، محفوظون من الحسد ومن الشر والنكد وناجون من الغم والكيد ..

---

(١) مخطوط أهلى لدى آل رمضان سلطان كلابى برقم ٢٢٦ لسنة ١٣٣١ هـ .
انظر أبو مفضل الأصفونى : المرجع السابق ، ص ٧٦

(٢) نعمة على مرسى : مصر العليا من الفتح العربى حتى سقوط الدولة الفاطمية – رسالة ماجستير بكلية الآداب بسوهاج ١٩٨٠ ص ١٥ ، ممدوح الريطى : دور القبائل العربية فى صعيد مصر منذ الفتح الإسلامى حتى قيام الدولة الفاطمية وأثرها فى النواحى السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية – رسالة ماجستير بكلية الآداب بسوهاج – ١٩٨٨ ص ٣٥ – ٤٢

ونخرج مما سبق بأن المسلم سجل عقيدته على مدخل هذه المنشآت المدنية وأنه لا محاله راحل إلى قصور وغرف فى روضات وجنات من صنع الله أما إقامته فى منازل الدنيا فمؤقته وأن الله هو الخلاق الباقى ، وعلى الرغم من ذلك وضع من الأمنيات الدنيوية ما يوحى بأنه يعيش أبدا ، ولا عجب فى ذلك فقد فهم أهالى إسنا الدين وكانوا أشد تمسكا به وكلما تقدم الإنسان جهة الجنوب يجد التمسك بالدين أخذا فى الزيادة وفى الغالب أهل البنادر يغلب عليهم رقة الدين [١]

وتستمر العبارات بعد ذلك فى ذكر اسم صاحب الدار ونسبه ولقبه بحيث يمكن استخلاص بعض الإستنتاجات المفيدة فى معرفة بعض النواحى المعمارية والعادات الإجتماعية ، فقد توصف الدار بأنها عالية أى تتكون من أكثر من طابق وأنها متعددة الأبواب أى لها أكثر من مدخل ، وأنها محكمة البناء ويعلوها رونق كأنها البدر فى حسن طلعته أى مدبجه بالزخارف والألوان ، وهذه الأوصاف مهمة من الناحية المعمارية والزخرفية خاصة وأن كانت الدار قد تهدمت ولم يتبق منها غير أحد مداخلها أو واجهاتها مثل بوابة مجاهد وواجهات الزنيرى .

وتنعت المنشأة دائما بنعت المبارك وهى صفة كانت فى العصر المملوكى من الألقاب التى تجرى مجرى التشريف ، ولهذا خلعت على المنازل والمراسيم وغيرها .

ومن عبارات التواضع : نجد الفقير أو الفقير إلى ربه ، ومن الألقاب والوظائف نجد : أمير اللواء وهى من وظائف حسن الجداوى المتوفى بغزه بالطاعون عام ١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م[٢] ، وهى من الوظائف العسكرية فلوا تعنى قائد ٨ طوابير والطابور عادة ٨٠٠ مقاتل ، وأنما وهى من ألقاب حسن حزين وأسرته عريقة عمرها أكثر من قرنين من الزمان وبعض أفرادها أعضاء فى البرلمان ، وكان يلقب بها فى العصر العثمانى من كان أميا حتى رتبة بيكباشى أى قائد طابور [٣] .

والحاج هو لقب يطلق عرفا على من أدى فريضة الحج إلى البيت الحرام بمكة ، ومن الأنساب ما يتصل بالعائلة كالبتيتى نسبة إلى عائلة البتايته بإسنا والعضايمه ، والزنيرى نسبة إلى عائلة الزنازه بإسنا ، ومنها ما يتصل بالمكان كالإسنوى وقد يرد صريحا ( بوابة

---

(١) على مبارك : المرجع السابق ، جـ ٨ ، ص ١٩٨ ، القول المفيد فى آثار الصعيد ص ١٠٤ – ١٠٥

(٢) الجبرتى : المرجع السابق جـ ٣ ص ١٧١

(٣) دائرة معارف البستانى – مادة رتبة – جـ ٨ ، ص ٥٤٥

مجاهد ومدخل حزين ) وقد نفهم منه أن صاحب الدار وافد على إسنا ثم حالفه النجاح وأنشأ داره ( منزل إبراهيم ) .

ومن العادات الإجتماعية أن يقطن المنزل الواحد أكثر من أسرة أو حتى كل الورثة ويسمى حتى الآن « بيت العائلة » مثل « أحمد الشبراوى وأخيه » « سيد محمد وأخيه » «على ومحمد ومحمود وخليل أبناء إبراهيم على » .

وتنتهى النقوش بتاريخ بناء أو تجديد المنشأة المدنية بتفصيل أو إجمال فتارة يذكر اليوم والشهر والسنة بالأرقام والحروف أو بأحداهما ، وتارة يكتفى بذكر السنة فقط ، وفى جميع الأحوال يؤرخ بالسنة الهجرية فقط ، وواضح أن هذا بدافع دينى ، ويعتبر حساب الجمل فى التاريخ امتدادا لهذا الدافع الدينى خاصة عند الصوفية الذين أستعملوا منذ القدم حروف أبجد كتعاويذ وطلسمات سحرية اعتمادا على ما لهذه الحروف من قيم عددية [1] . ولما كان التصوف منتشراً فى إسنا فقد استعمل حساب الجمل فى بعض المنازل على الرغم من عدم مطابقة هذا الحساب أحيانا للتاريخ المطلوب تدوينه على الدار مثل منزل إبراهيم وبوابة مجاهد .

وترجع هذه العمائر المدنية إلى القرنين ١٨ – ١٩ م ومع هذا نستشف من لفظ « جدد » الوارد على بعضها أنها تعود إلى ما هو أقدم من هذا التاريخ المدون عليها ، وذلك لوجود لفظ « انشأ » على البعض الآخر .

ومن الملاحظ أن الخطاطين الذين نقشوا هذه الكتابات كانوا ملمين باللغة العربية ومتراد فاتها ولم يقعوا فى أخطاء لغوية أو املائية كثيرة اللهم إلا تخفيف الهمزة أو حتى أهمالها عن عمد فى « جدد بناء (ء) هذا » « فى إنشا (ء) دار » وغيرها ، نقول هذا لأن اللغة العربية أنئذ كانت قد وصلت إلى درجة كبيرة من التدهور نلحظها فى كتابات شيخ مؤرخى العصر العثمانى وهو عبد الرحمن الجبرتى ، ونقول هذا أيضا لكثرة الأخطاء التى وقع فيها نقاشى نصوص المنازل المسيحية المعاصرة لها .

وبالنسبة لمضمون كتابات المنازل المسيحية نجدها تتشابه مع سابقتها فى أمور وتختلف عنها فى أمور أخرى كالآتى : بدافع دينى كتبت باللغة القبطية إلى جانب اللغة

---

(١) نادر محمود عبد الدايم : التأثيرات العقائدية فى الفن العثمانى – رسالة ماجستير بكلية الآثار جامعة القاهرة ، ١٩٨٩ – ص ٢٢

العربية بحيث تعادلت معها فى الكم وتساوت فى الأسطر وعدد الكلمات تقريبا ، وتحتل دائما الأسطر القبطية النصف الأيسر من عتب مدخل المنزل فى حين تشغل النقوش العربية النصف الأيمن وهذا يتلأم مع رسم حروف كل منهما . وبدافع دينى أيضا حفر المسيحيون الأقباط عقيدتهم على منازلهم فنقشوا الصلبان مع الكتابات المختاره من الأناجيل ومن الحكم والمأثورات بل ومن أيات القرآن الكريم مالم تتعارض مع معتقدهم مثل : « هذا من فضل ربى » « أدخلوها بسلام » وأنتخبت هذه النصوص بما يتناسب ووظيفة الدار ونفسيه ساكنية وأمانيهم وذلك بعد تسجيل دينهم عن المسيح والرب ، ويبدو أن النقاشين قد أخذوا الأقتباسات القرأنية من باب التسامح الدينى الذى ساد بين المسلمين والمسيحين فى إسنا منذ الفتح العربى لها وخلال العصر المملوكى [1] ، ولكن أغلب الظن أنهم أخذوا هذه الأقتباسات ضمن ما أخذوا من الأمانى المنقوشة على المنازل الإسلامية المعاصرة والمجاورة لها – ثمة قرينة على وحدة الفن فى آثار إسنا الإسلامية والمسيحية المدنية وهى تشابه الزخارف فى أشغال الخشب عليهما – فنقرأ على المنازل المسيحية الرجا بتمام الخير والبركة وسعد السعود والحظ والأنعام والهنا والأمن وأن يملأ البيت بالبركات السماوية والحفظ والبر لسكانه ودوام العز .

كما نشم من بعض النصوص رائحة اضطهاد فأختيرت عبارات تمنى « القتل للذين يقاتلونى ، والخزى للذين يتمارون على بالشر ، والعقاب للذين يظلمونى ، والأنتقام من أعدائى ، ومحاكمة الذين يطردونى » ، ولم نجد حوادث تذكر عن الفتن الطائفية بمدينة إسنا وإنما هو أحساس أى أقلية فى أى مجتمع . ثم تستمر النصوص فلم نجد أشعار بعد ذلك وإنما يذكر اسم صاحب البيت ووظيفته وألفاظ التواضع وتاريخ التجديد ، والوظيفة وأن لم تتحدد نوعيتها وظلت قاصرة على كلمة « المعلم » على كل الدور المسيحية فهى تؤكد ما سبق ذكره من أنهم أصحاب صنائع . وألفاظ التواضع زادت عن نظيرتها الإسلامية مثل « الفقير الحقير » « الخطاه الذين أولهم أنا » ولم نحس تفاخر بالنسب للعائلة أو

---

(١) ذكر « أبو صالح الأرمنى » فى ق ٨ هـ / ١٤ م أمثلة لهذا التسامح منها : أنه عندما كان يتم تعيين أسقف على إسنا من قبل البطريرك كان ينتظره خارج المدينة رجل مسلم يحمله على كتفيه حتى يصل به إلى مقر سكنه ، كما كان الحاكم المسلم فى إسنا كثيرا ما يأنس إلى القديس المشهور متى المسكين فى ديره بأصفون ويستشيره فى بعض الأمور الهامة التى تعن له ، ومنها مشاركة المسيحيين فى أفراح المسلمين فكانوا يغنون بالقبطية الصعيدية ويزفون العريس حتى أصبحت عندهم عادة وعرفا .

بالأنتساب لإسنا . والعادة الإجتماعية متشابهة وهى سكنى الدار لمجدديه من الورثة فهذه الدور بلا استثناء مجددة ولا يخلو منزل واحد فيها من وجود كلمة من الكلمات الثلاث الآتية : جدد – مجدد – تجدد ، فهى منازل أقدم عهداً ثم تجددت . وبدافع دينى أيضا سجلت التواريخ بالتاريخ القبطى أو تاريخ الشهداء الذى يتأخر ٢٨٤ عاما عن ميلاد السيد المسيح وليس هذا بكثير على المصريين عامة والإسنويين خاصة الذين قدموا الكثير من أجل المسيحية ففى مذبحة الشهداء بإسنا والتى يخلدها دير الشهداء ذبح الرومان ثلاثة الاف وستمائة شهيد ، ويكتب هذا التاريخ بشىء من التفصيل أحيانا باليوم والشهر والسنة القبطية ثم ما يوافقها من السنة الميلادية أو السنة الهجرية العربية ، ويحفر بالحروف والأرقام أو بأحدهما فقط ، ولم يستخدم البته حساب الجمل إما لأسباب دينية وهو الأرجح أو حتى لجهله به فهو كثيرا ما يقع فى أخطاء تشى بعدم أتقانه للعربية مثل : جدد هذى المنزل ، جدد هذه المنزل ١٥٧٦ للشهده ، رأس الحكمة مخافت ، يارب الرباب .

وبعد ، فهذه الدراسة التى أجريتها على أكثر من ٤٥ أثرا ولم ادرجها كلها فى هذا البحث لحدوده وطاقته أود أن أشفعها بتوصية عساها تخرج إلى حيز التنفيذ وهى انه يجب تسجيل هذه الآثار والأهتمام بها ودراستها من النواحى المعمارية والزخرفية فى رسائل للماجستير والدكتوراه بعد أن درست من ناحية النقوش الكتابية .

## مراجع البحث


١ – أبو مفضل محمد الأصفونى : إسنا بين الماضى والحاضر – ط ١ – ١٩٩٤ م .

٢ – إبن بطوطه ( محمد بن عبد الله اللواتى ) : تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار – دار الكتاب اللبنانى . بيروت – دار الكتاب المصرى . القاهرة .

٣ – إبن دقماق ( إبراهيم بن محمد العلائى ) : الأنتصار لواسطة عقد الأمصار – جـ٥ – الطبعة الأولى – المطبعة الأميرية ببولاق مصر – ١٣٠٩ هـ .

٤ – إبن ظهيره ( محمد بن أحمد ) : الفضائل الباهرة فى محاسن مصر والقاهرة – تحقيق مصطفى السقا – كامل المهندس – مطبوعات دار الكتب المصرية – ١٩٦٩ م .

٥ – الأدفوى ( أبو الفضل كمال الدين جعفر ) : الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد – تحقيق سعاد محمد حسن ، د .طه الحاجرى – الدار المصرية للتأليف والترجمة – ١٩٦٦ م .

٦ – د . الهام محمد على ذهنى : مصر فى كتابات الرحالة والقناصل الفرنسيين فى القرن الثامن عشر – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٩٢ م .

٧ – د . ثروت عكاشة : مصر فى عيون الغرباء من الرحالة والفنانيين والأدباء ( القرن التاسع عشر ) – ١ – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٨٤ م .

٨ – د . حسن الباشا : الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار – دار النهضة العربية – ١٩٧٨ م .

٩ – حسن عبد الوهاب : العمارة فى عصر محمد على باشا – مجلة العمارة – العدد ٣ – ٤ – المجلد ٣ لسنة ١٩٤١ م .

– تاريخ المساجد الأثرية – الجزء الأول – مطبعة دار الكتب المصرية – ١٩٤٦ م .

– طراز العمارة الإسلامية فى ريف مصر – مجلة المجمع العلمى المصرى – المجلد الثامن والثلاثون – جـ ٢ – ١٩٥٦ – ١٩٥٧ – مطبعة المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية – ١٩٦٥ م .

١٠ – الدليل إلى الكنائس والأديرة القديمة من الجيزة إلى أسوان – إعداد قسم العمارة القبطية بمعهد الدراسات القبطية – أشراف صموئيل السريانى – بديع حبيب – ١٩٨٩ م .

١١ – رفعت موسى محمد : الوكالات والبيوت الإسلامية فى مصر العثمانية – الدار المصرية اللبنانية – القاهرة – الطبعة الأولى – ١٩٩٣ م .

١٢ – د . سعاد ماهر محمد : محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية فى العصر الإسلامى . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية –القاهرة– ١٩٦٦م .

١٣ – د . سعد أحمد حسن : استغلال الأرض فى مركز إسنا محافظة قنا – رسالة ماجستير بقسم الجغرافيا بكلية الآداب جامعة الإسكندرية – ١٩٨٩ م .

١٤ – سقاو دردير عبد الجواد : تاريخ الصناعة فى مصر من ( ١٨٥٠ – ١٩٠٠ ) رسالة ماجستير بكلية الآداب بسوهاج جامعة أسيوط ١٩٩٢ م .

١٥ – عبد الرحمن الجبرتى : عجائب الآثار فى التراجم والأخبار – جـ ٣ – طبع بولاق – ١٢٩٧ هـ .

١٦ – عبد الرحمن الرافعى بك : عصر محمد على – الجزء الثالث – الطبعة الأولى .

١٧ – على باشا مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة . الجزء الثامن – الطبعة الثانية – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٩٠ م .

١٨ – على بهجت : قاموس الأمكنة والبقاع التى يرد ذكرها فى كتب الفتوح – الطبعة الأولى – مطبعة التقدم بمصر – ١٣٢٤ هـ – ١٩٠٦ م .

١٩ – القول المفيد فى آثار الصعيد : رحلة طلبة مدرسة دار العلوم بالوجه القبلى سنة ١٨٩١ م الطبعة الأولى – بولاق مصر – ١٣١٠ – ١٨٩٣ م .

٢٠ – د . ليلى عبد اللطيف أحمد : الصعيد فى عهد شيخ العرب همام – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٨٧ م .

٢١ – ليون الأفريقى ( الحسن بن محمد الوزان ) : وصف أفريقيا – ترجمه عن الفرنسية د . محمد حجى – د . محمد الأخضر – جـ ٢ – ط ٢ – دار الغرب الإسلامى – بيروت – ١٩٨٣ م .

٢٢ – محمد أحمد محمد : مظاهر الحضارة فى الوجه القبلى منذ قيام الدولة الأيوبية حتى نهاية العصر المملوكى – رسالة الدكتوراه ( منشورة ) كلية الآداب بسوهاج – ١٩٨٣ م .

٢٣ – محمد أمين الخانجى : منجم العمران فى المستدرك على معجم البلدان – الطبعة الأولى – المجلد التاسع – مطبعة السعادة بمصر – ١٣٢٥ – ١٩٠٧ م .

٢٤ – محمد رمزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ – القسم الثانى – الجزء الرابع – مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة – ١٩٦٣ م .

٢٥ – د . محمد سيف النصر : الأحوال الإجتماعية فى مدينة إسنا فى العصر العثمانى ، دراسة فى سجلات اشهاد الزواج والطلاق فى القرن ١٢ هـ / ١٨ م – مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة عدد خاص – ٥٧ – مركز النشر لجامعة القاهرة – ١٩٩٣ م .

٢٦ – د . مصطفى بركات : دراسة للخط والألقاب والوظائف من خلال النصوص التأسيسية الباقية للعمائر العثمانية بمدينة القاهرة – رسالة ماجستير بكلية الآثار جامعة القاهرة – ١٩٨٨ م .

٢٧ – المقريزى ( تقى الدين أبى العباس أحمد ) : المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار . جزءان – مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة .

٢٨ – ملفات أرشيف هيئة الآثار المصرية بالعباسية – آثار الأقاليم إسنا – ملف رقم ١٣ – ١٦ – ١٧ – ١٨ – ١٩

٢٩ – ممدوح عبد الرحمن عبد الرحيم : دور القبائل العربية فى صعيد مصر منذ الفتح الإسلامى حتى قيام الدولة الفاطمية وأثرها فى النواحى السياسية والإقتصادية والثقافية – رسالة ماجستير بكلية الآداب بسوهاج – ١٩٨٨ م.

٣٠ – نادر محمود عبد الدايم : التأثيرات العقائدية فى الفن العثمانى – رسالة ماجستير بكلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٨٩ م .

٣١ – نعمة على مرسى : مصر العليا من الفتح العربى حتى سقوط الدولة الفاطمية – رسالة ماجستير بكلية الآداب بسوهاج – ١٩٨٠ م .

٣٢ – ياقوت الحموى ( شهاب الدين أبى عبد الله ) : معجم البلدان – الطبعة الأولى – مطبعة السعادة بمصر – جـ ١ – ١٩٠٦ م .

33 - G. Castel : Le caravanserail d'esna ( 1695 ) . Annales Islamologiques. Tome. XIV ( Institut francais d'archeologie orientale du caire ) 1978

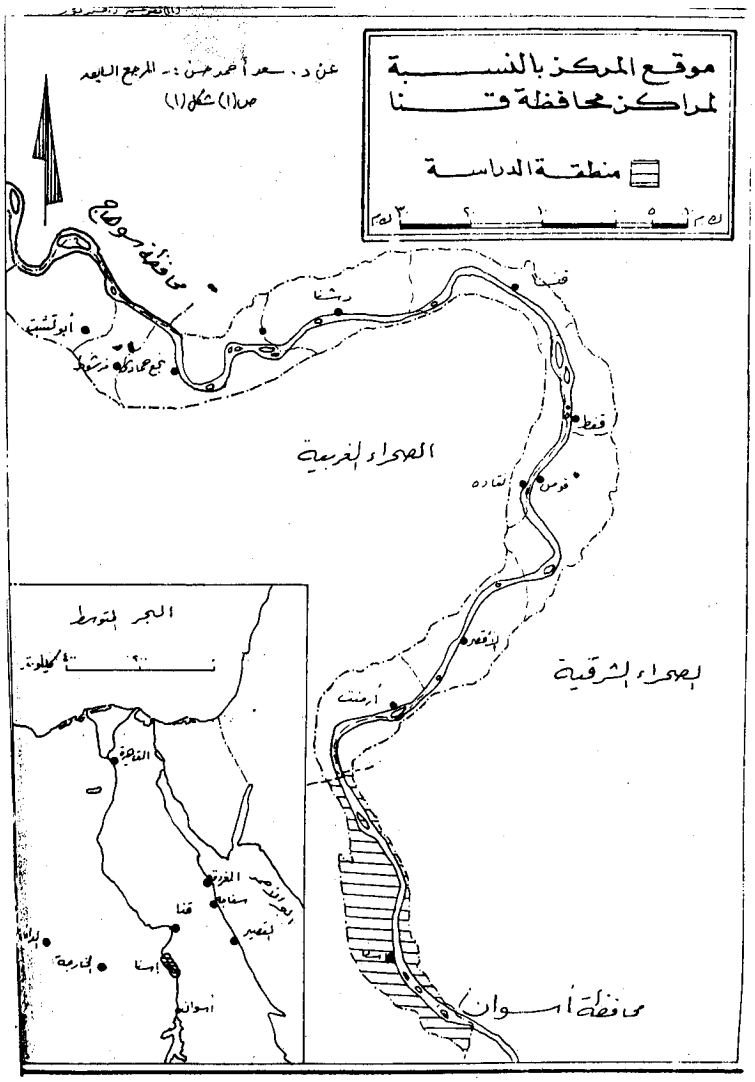
موقع المركز بالنسبة
لمراكز محافظة قنا
منطقة الدراسة
عن د . سعد أحمد حسن : المرجع السابق
ص(١) شكل(١)
محافظة سوهاج
أبو تشت
نجع حمادي
دشنا
قفط
قنا
نقادة
قوص
الصحراء الغربية
الصحراء الشرقية
أرمنت
محافظة أسوان
البحر المتوسط
الغردقة
البحر الأحمر
سفاجا
القصير
إدفو
أسوان

شكل رقم ( ١ )

١٦٤٦١٢٣



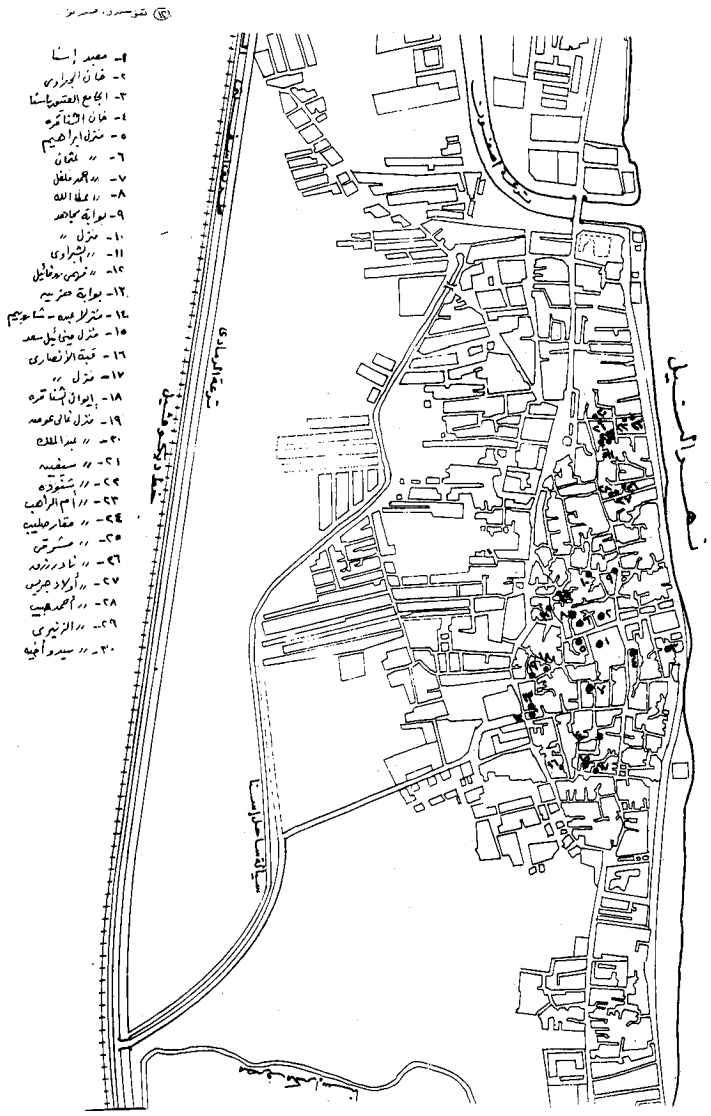


**شكل رقم ( ٢ )**
**خريطة توزيع الآثار بمدينة إسنا**

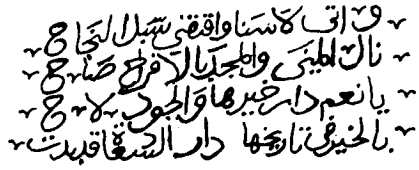


(أ)

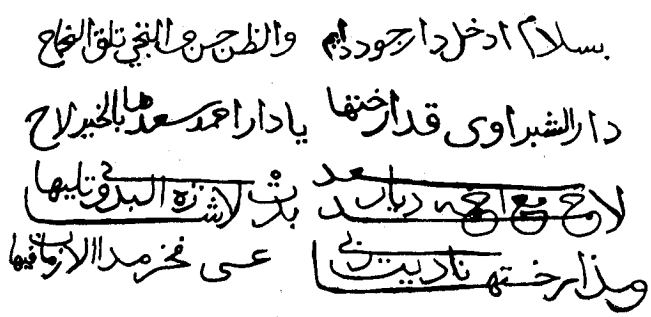


(ب)

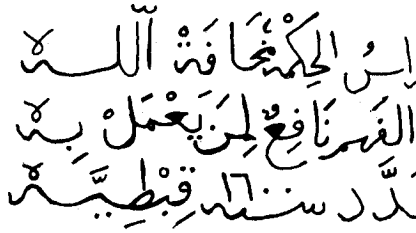


(جـ)

شكل رقم ( ٣ )

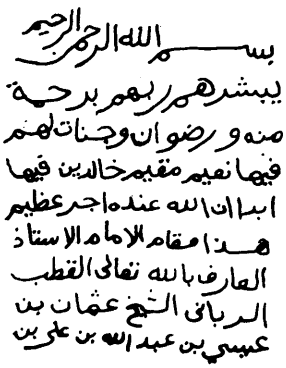


( د )

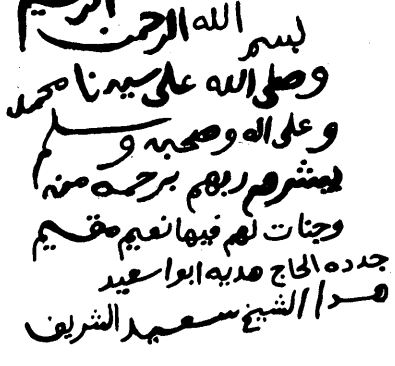


( هـ )

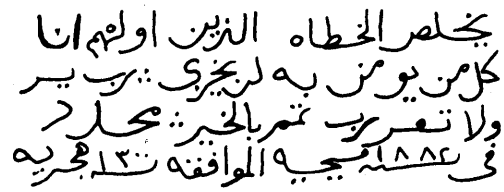


( و )

( ى )

شكل رقم ( ٤ )

لوحة رقم ( ١ )
نقوش كتابية على عتب مدخل خان الجباوى
١٢٠٧ هـ / ١٧٩٢ م

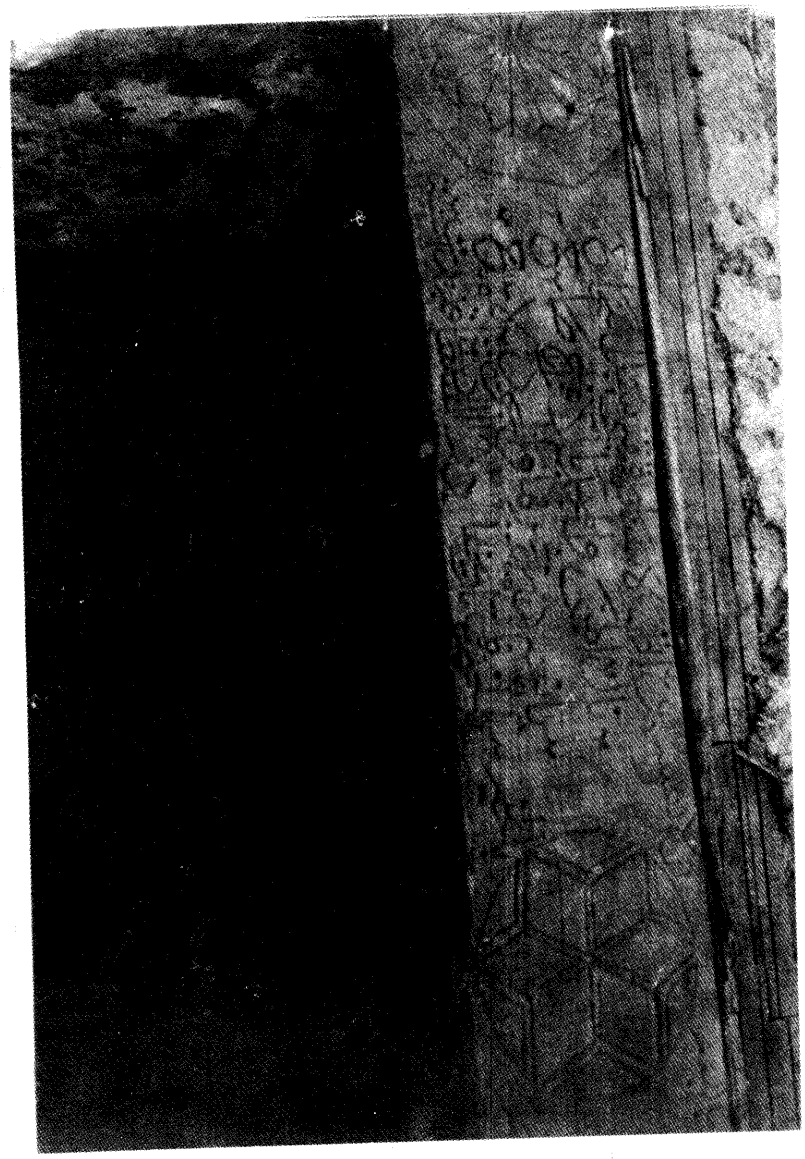

لوحة رقم (٢)
نقوش كتابية على عتب مدخل منزل ابراهيم
١٢٨١ هـ / ١٨٦٤ م

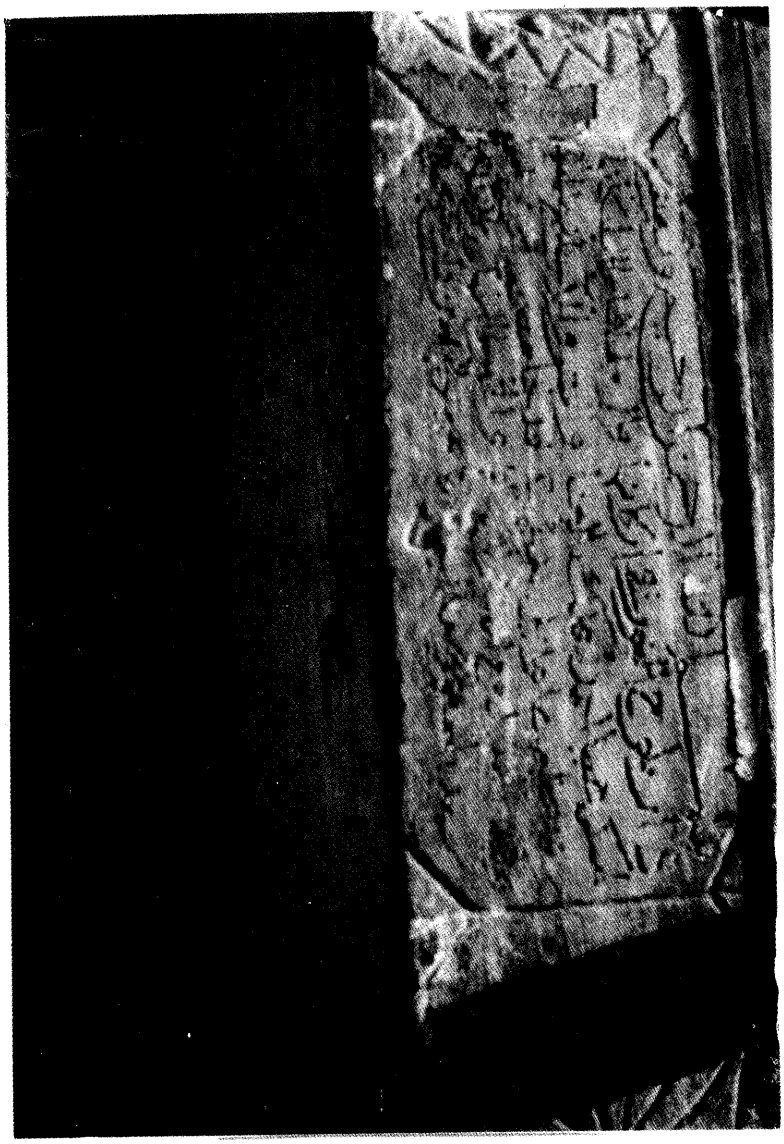

لوحة رقم ( ٣ )
نقوش كتابية على عتب مدخل منزل احمد فلفل
١٢٨٥ هـ / ١٨٦٨ م

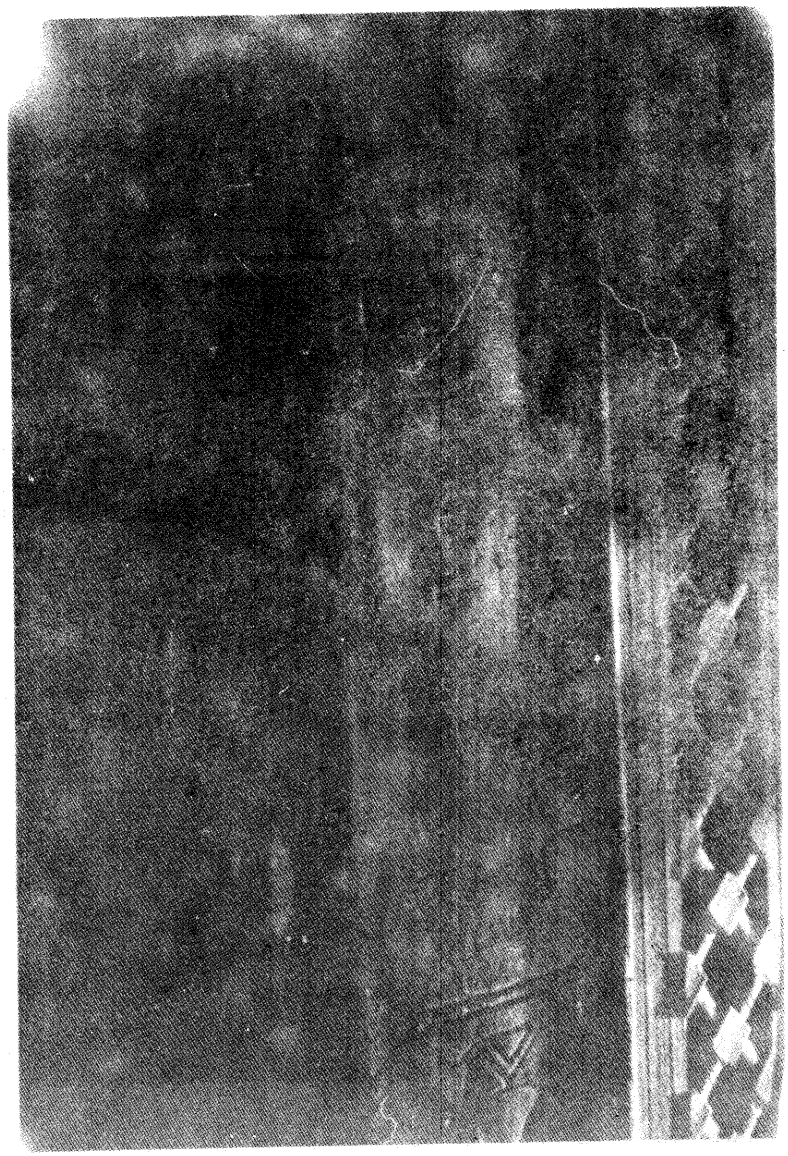

لوحة رقم ( ٤ )
نقوش كتابية على عتب منزل الشبراوى
١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ م

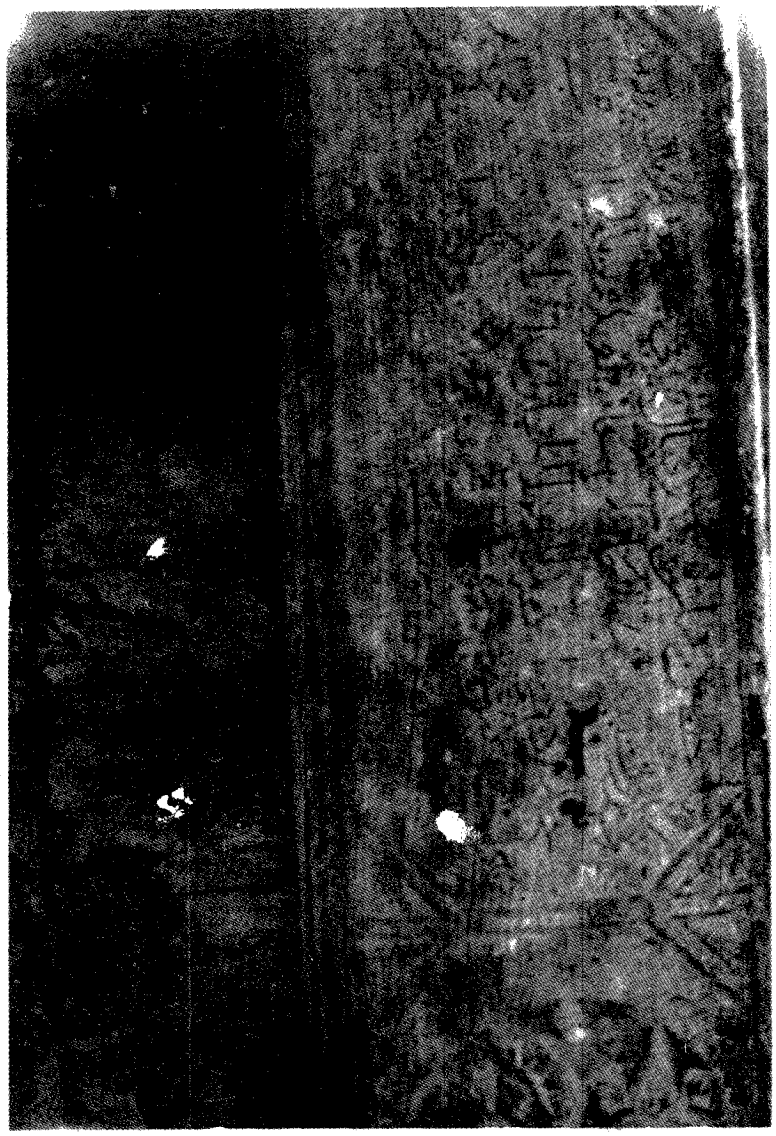

لوحة رقم ( ٥ )
نقوش كتابية على عتب منزل الحاج سيد
١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ م

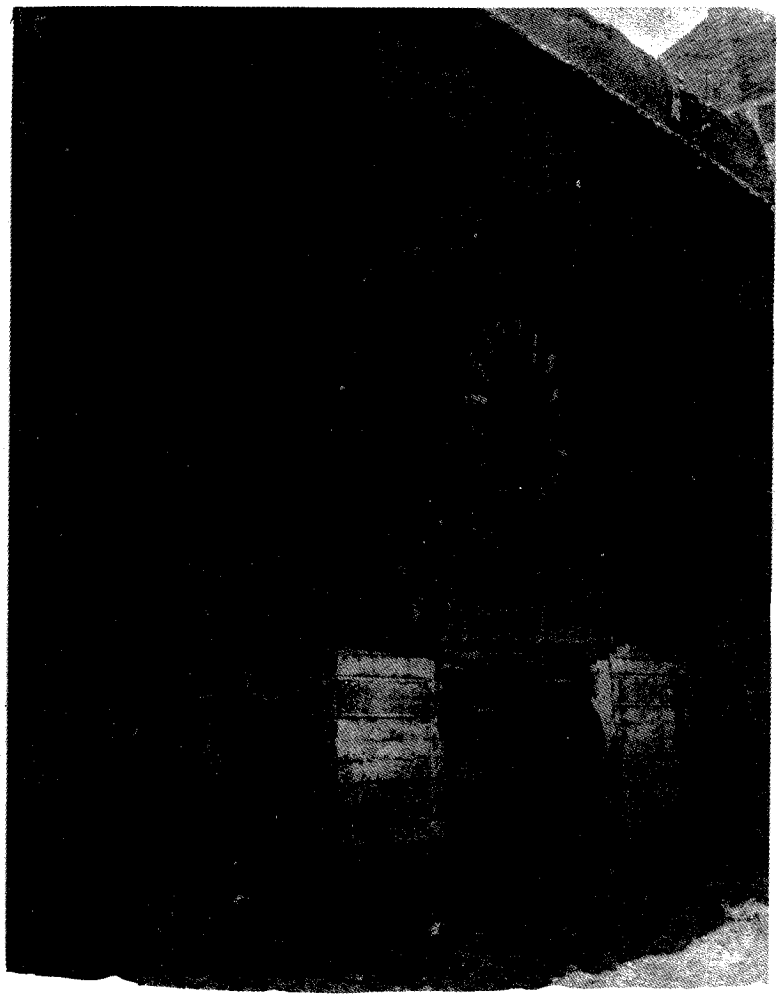

لوحة رقم ( ٦ )
الواجهة الشمالية لمنزل ورثة الزينيرى
١٢٩٥ هـ / ١٨٧٨ م

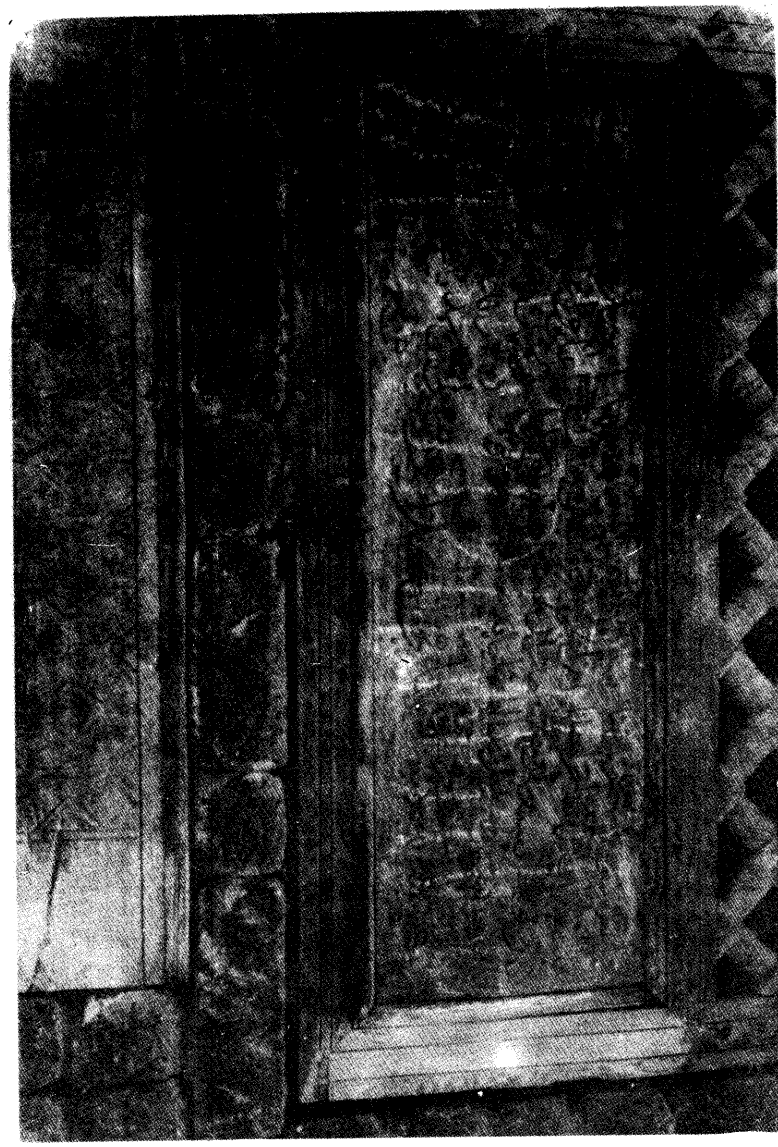

لوحة رقم ( ٧ )
نقوش كتابية على عتب مدخل بوابة مجاهد
١٢٩٥ هـ / ١٨٧٨ م

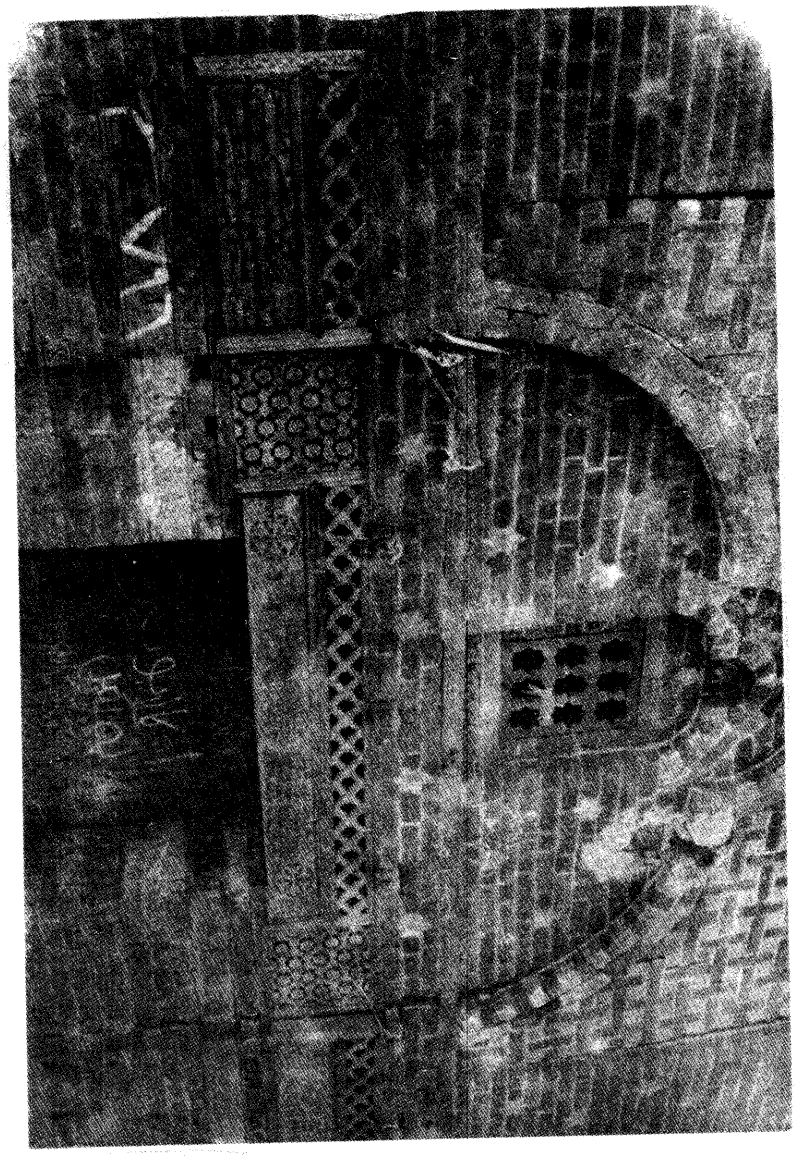

لوحة رقم (٨)
برابة مجاهد ونقوشها الكتابية

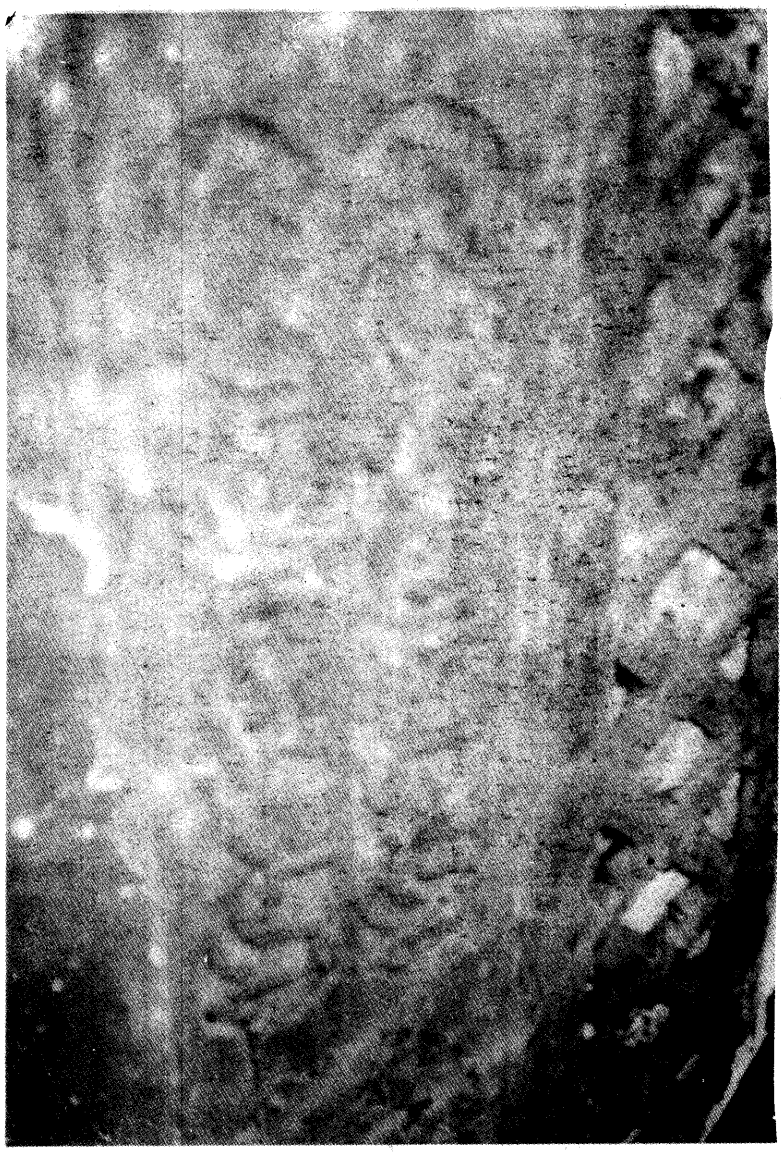

لوحة رقم (٩)
نقوش كتابية على عقب منزل الأنصارى
ق ١٣ هـ / ١٩ م

لوحة رقم ( ١٠ )
شاهد قبر على يسار مدخل قبة الشيخ عثمان
١٢٢٧ هـ / ١٨١٢ م

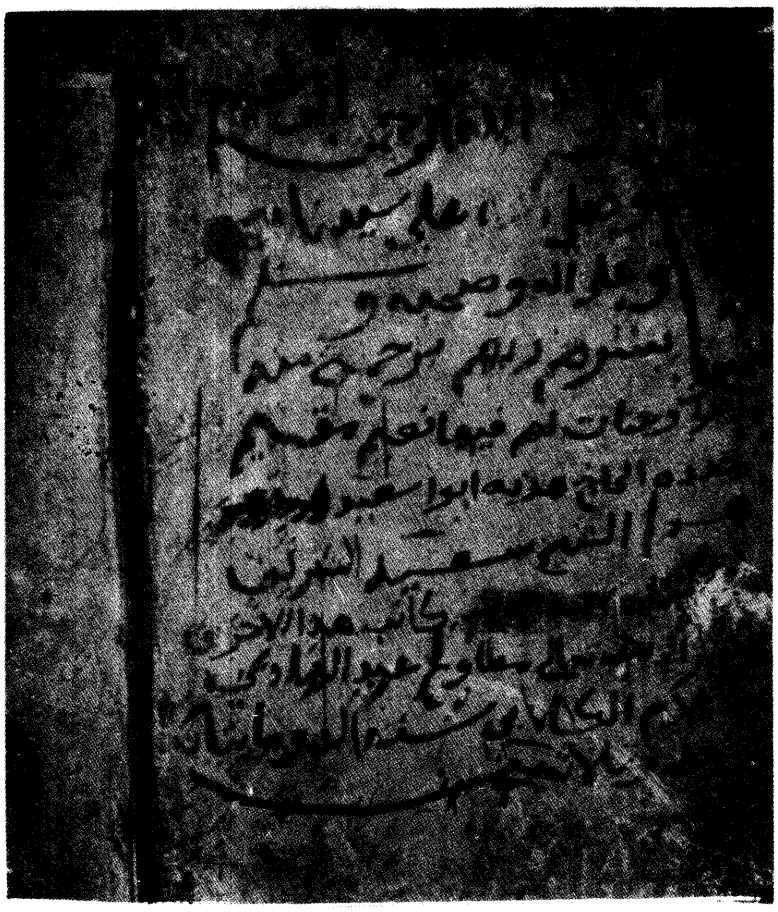

لوحة رقم ( ١١ )
كتابات على الجدران الداخلية بقبة الشيخ سعيد
١٢٣١ هـ / ١٨١٥ م

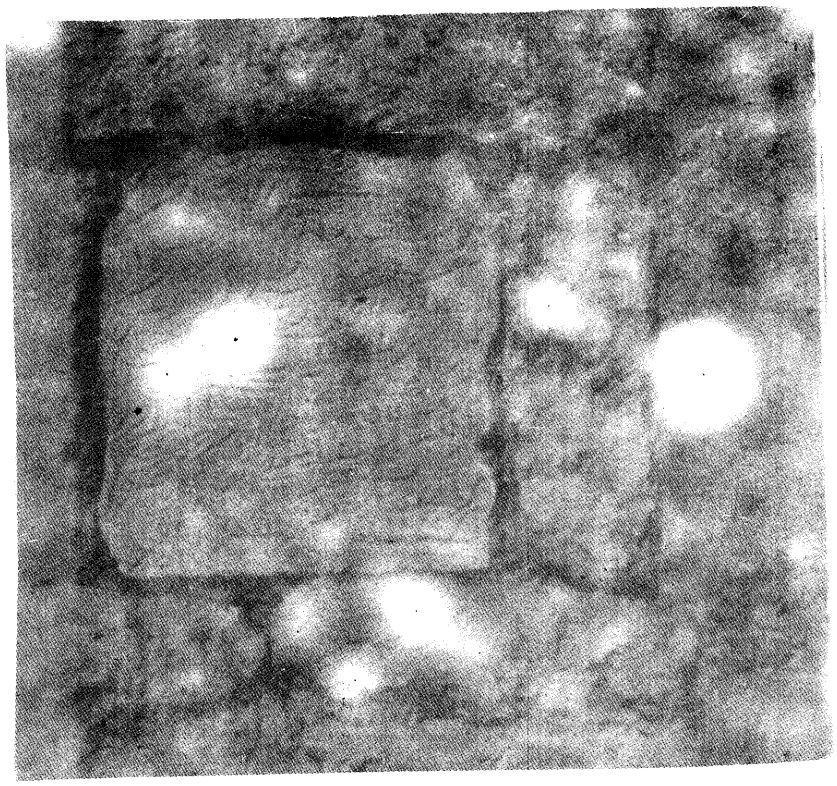

لوحة رقم ( ١٢ )
شاهد قبر فوق مدخل قبة الشيخ جامع
١٢٨٥ هـ / ١٨٦٨ م

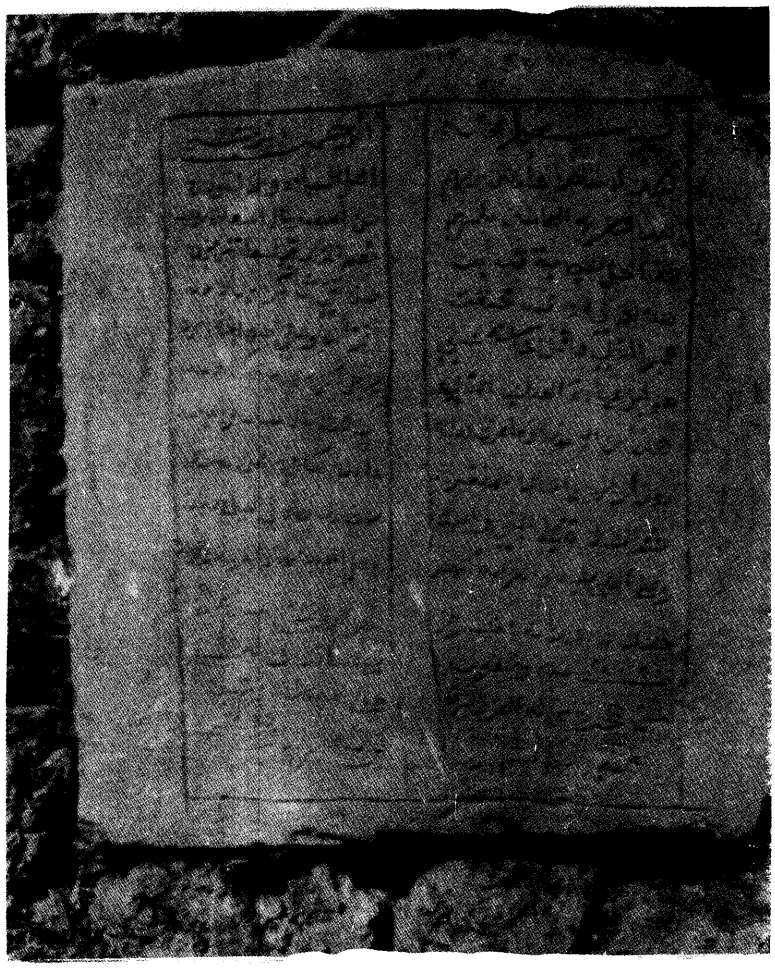

لوحة رقم ( ١٣ )
شاهد قبر فوق مدخل قبة الشيخ عمر الأنصارى
١٢٩٦ هـ / ١٨٧٨ م

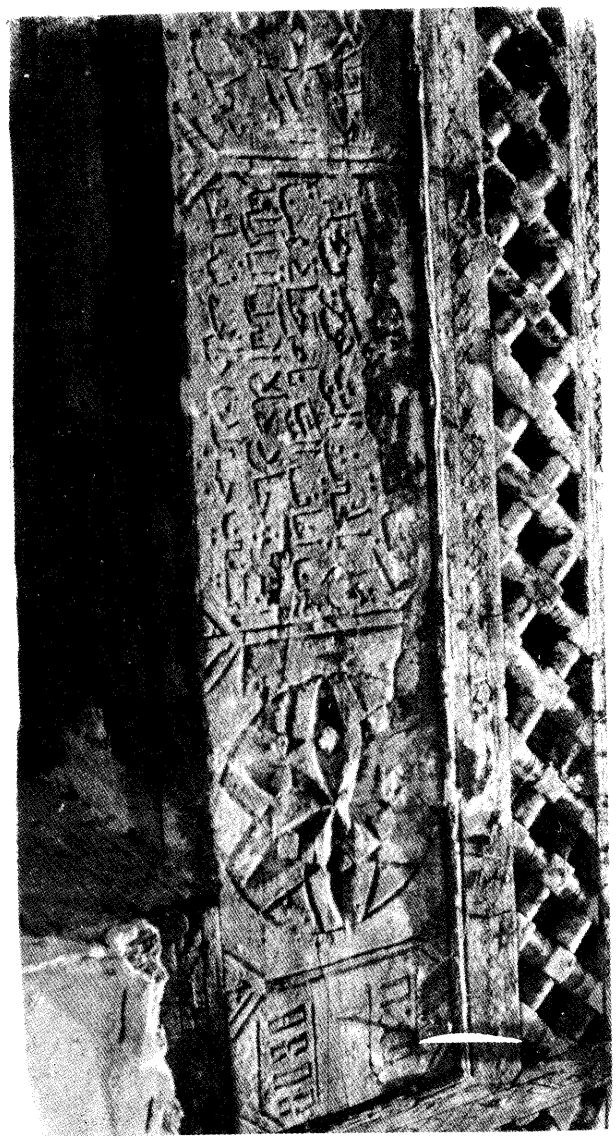

لوحة رقم ( ١٤ )
نقوش كتابية على عتب منزل سيفين جبران ١٥٠٦ قبطية

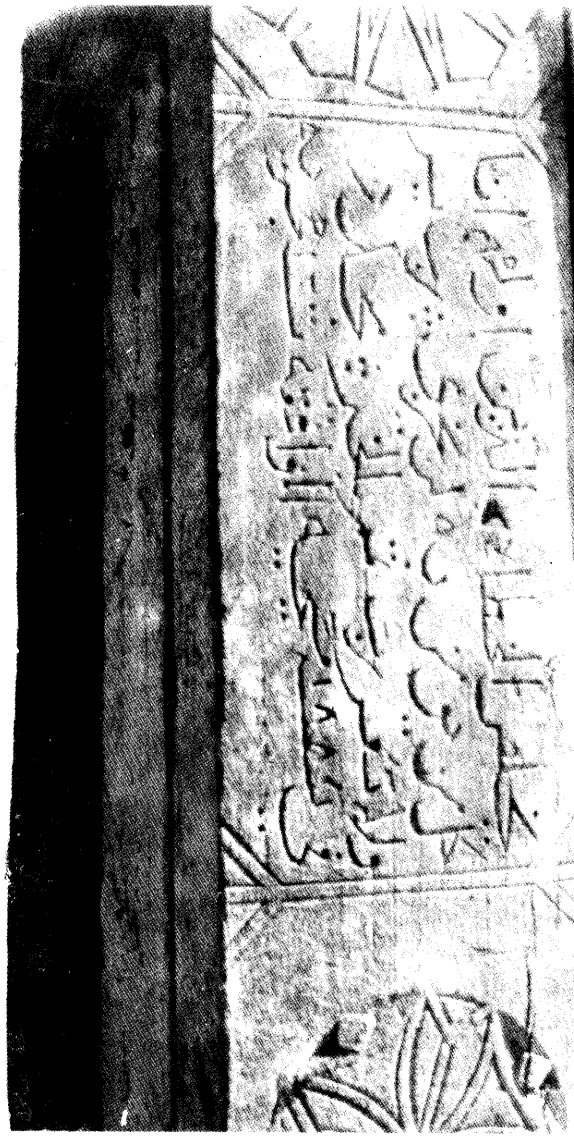

لوحة رقم ( ١٥ )
نقوش كتابية على عتب منزل مشرقى ابراهيم ١٨٨٢ مسيحية

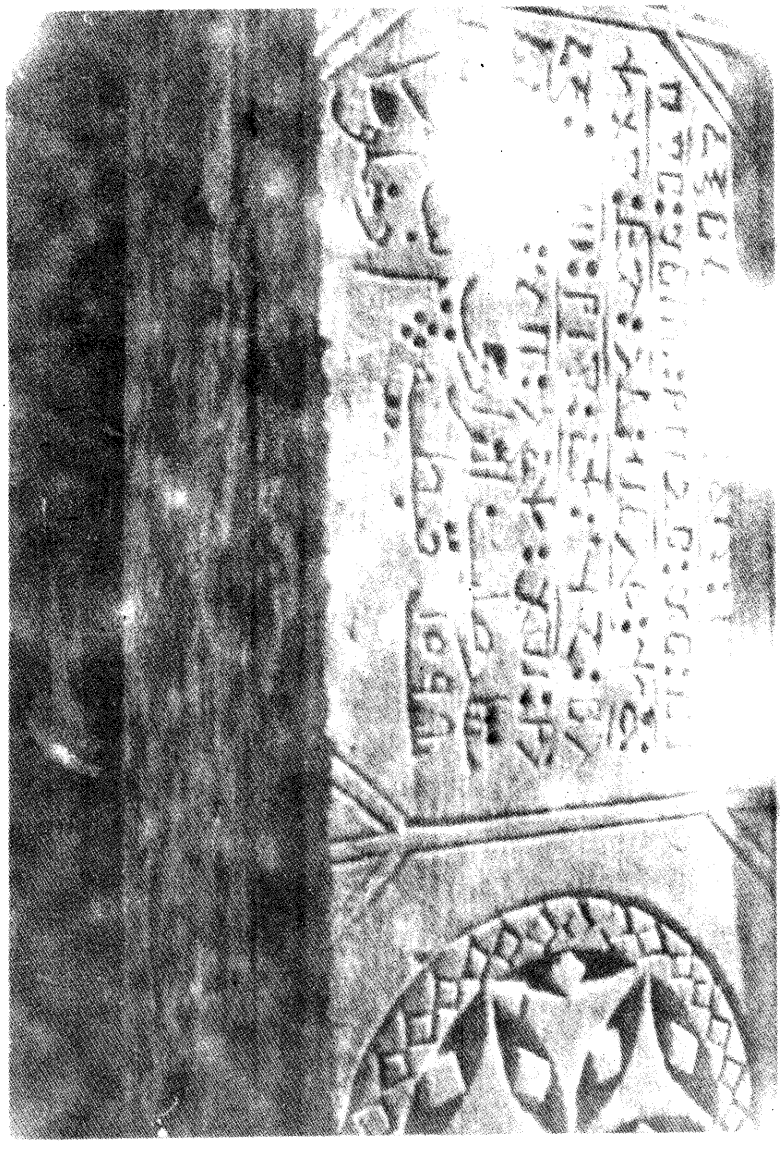

لوحة رقم (١٦)
نقوش كتابية على عتب منزل مقام صليب ١٥٩٩ قبطية

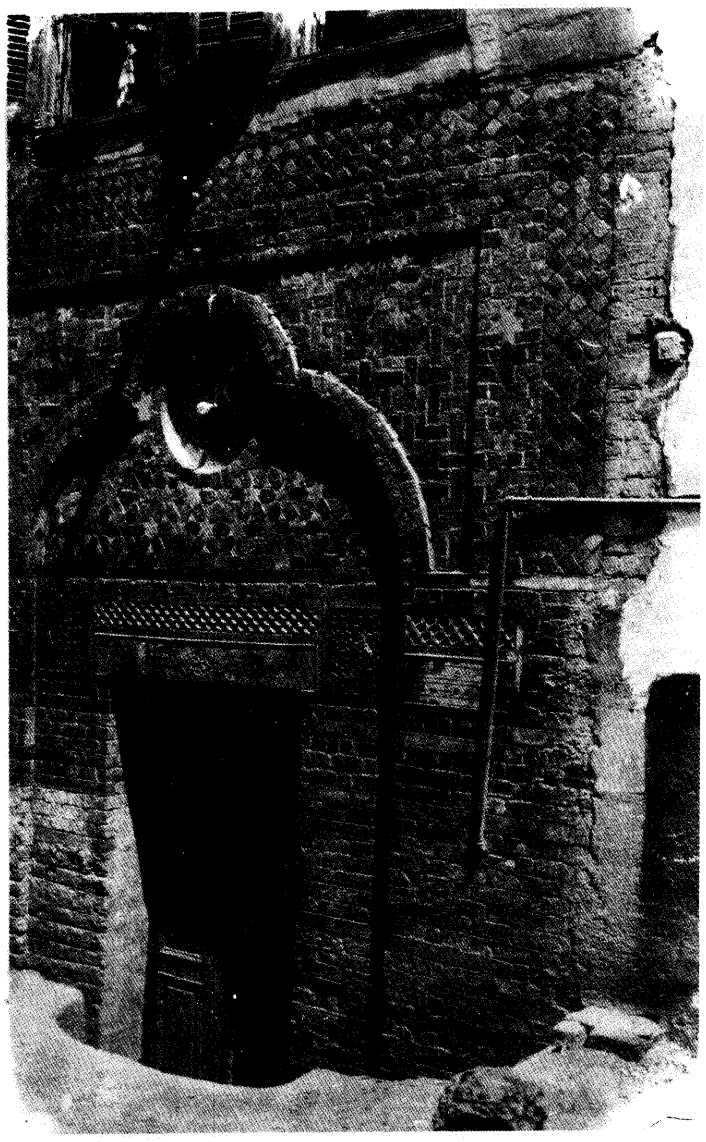

لوحة رقم ( ١٧ )
واجهة منزل فهمى روفائيل ١٦٠٠ قبطية

لوحة رقم (١٨)
نقوش كتابية على عتب المنزل السابق

لوحة رقم ( ١٩ )
نقوش كتابية على عتب منزل أم الراهب ١٦٠٥ قبطية

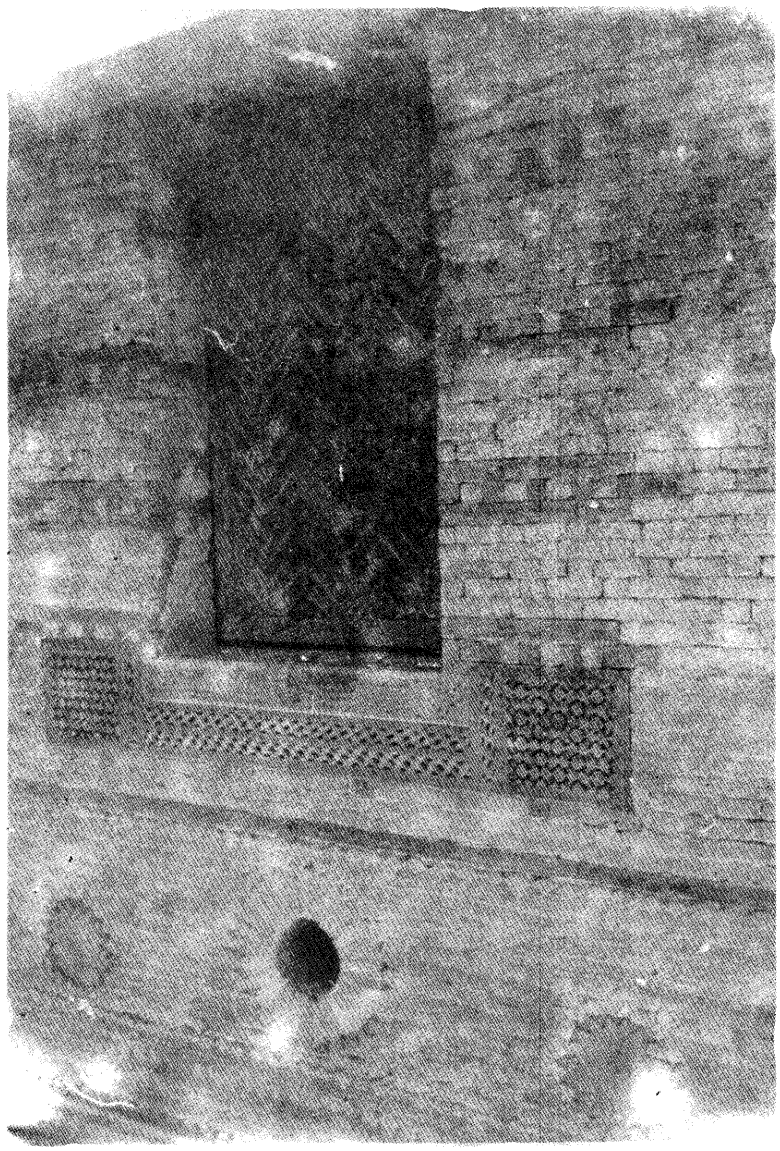

لوحة رقم ( ٢٠ )
كتلة المدخل بمنزل عبد الملك ونخله ١٦٠٦ قبطية